

## المحور الأول: ماهية البحث العلمي

يُعتبر البحث من الأدوات التي استخدمها الإنسان منذ زمن طويل، ودلائلها واضحة بتتبع التطور الذي تم الوصول إليه حتى يومنا هذا في مختلف المجالات.

### 1- مفهوم البحث العلمي:

قبل التعريف بالبحث العلمي كوحدة يتم أولاً التعريف بشطريه البحث والعلم.

- البحث لغة يعني الطلب، التفتيش أوالتقصي، حيث أنه مشتق من الفعل بحث بمعنى طلب، فتنش وأوتقصي، وعرف بمعنى الاستفسار والاستخبار عن شيء معين.

- البحث إصطلاحاً هو "محاولة لاكتشاف المعرفة والتقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقتها، ويتم ذلك عادة بتقصي دقيق ونقد عميق وأخيراً عرضها".

البحث هو التعمق في معرفة أي موضوع للوصول إلى حقيقته بهدف اكتشافها وعرضها.

تجدر الإشارة إلى أن كل علم معرفة وليس بالضرورة كل معرفة علم، فالمعرفة ليست مرادفاً لمفهوم العلم، كونها تتضمن معارف علمية وغير علمية. والعلم يخص فقط المعرفة المصنفة والمنسقة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي.

البحث العلمي من الجانب الاصطلاحي له عدة تعاريف نأخذ من بينها:

- البحث العلمي هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها وإضافة الجديد لها .

- البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات منهج البحث العلمي واختيار الطريقة للبحث وجمع البيانات.

- البحث العلمي هو الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية أو الإنسانية والتي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع والإنسان سواء كانت هذه المشكلة تتعلق بالجانب المادي أو الجانب الحضاري للمجتمع. والدراسة الموضوعية للجوانب الطبيعية أو الاجتماعية قد تكون دراسة مختبرية أو تجريبية أو دراسة إجرائية أو دراسة ميدانية إحصائية أو دراسة مكتسبة ، تعتمد على المصادر والكتب والمجلات العلمية التي يستعملها الباحث في جميع الحقائق والمعلومات عن المشكلة المزمع دراستها ووصفها وتحليلها.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول أن الهدف الأساسي للبحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد والمؤسسات على معرفة محتوى ومضمون الظواهر التي تمثل أهمية لديهم أو لديها، ومما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحاً وذلك باستخدام الأساليب العلمية والمنطقية .

## 2- خصائص البحث العلمي

يمكن أن نستنتج خصائص البحث العلمي من خلال التعاريف السابقة وهي كما يلي :

- البحث العلمي بحث موضوعي
- البحث العلمي بحث تفسيري لأنه يهتم بتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة متسلسلة ومترابطة من المفاهيم تدعى النظريات .
- البحث العلمي يتميز بالعمومية في دراسة وتحليل الظواهر معتمداً في ذلك على العينات .
- البحث العلمي بحث منظم ومضبوط لأنه يقوم على المنهجية العلمية بمفهومها الضيق والواسع ، الأمر الذي يجعل البحث العلمي أمر موثوق به في خطواته ونتائجه .
- من اهم الصفات الاساسية للبحث العلمي الممنهج هو ما يلي:
- الموضوعية، فخرج الباحث اثناء إعداد الدراسة العلمية عن الموضوعية والحياد يجعل من قيمة البحث لا تساوي شيء .
- التنظيم، كون العشوائية ليس مكانها البحث العلمي، والاخذ بضوابط البحث العلمي ومناهجه يساعد الباحث كثيراً في تحقيق مراده.
- الواقعية، هي الصفة الممكنة للباحث من إعداد الدراسة ومن تحقيق اهمية الدراسة.
- التجذر في البحث هو ارتباط البحث بالدراسات السابقة مع مراعاة اتصال مشكلة البحث بالواقع الاجتماعي او العلمي البحثي.

## 3- أنواع البحث العلمي:

هناك عدة معايير لتصنيف البحوث، فقد تصنف البحوث على أساس طبيعة الموضوع إلى بحوث اجتماعية ، قانونية ، تاريخية ، جغرافية ... الخ، وهناك التصنيف على أساس النتيجة المتحصل عليها في البحث وعلى أساس كيفية معالجة الموضوع، هل هي معالجة تفسيرية، تأصيلية، وبالتالي نكون أمام بحوث تنقيبية اكتشافية، أو بحوث تفسيرية نقدية، أو كاملة، أو استطلاعية، أو بحوث وصفية وتشخيصية أو بحوث تجريبية، وهناك من يقسم البحوث حسب طبيعتها ودوافع البحث إلى بحوث أساسية (بحتة)، وبعوث تطبيقية، وهناك من يقسمها حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة لبحوث تاريخية، بحوث وصفية، وتجريبية.

## 4- أركان البحث العلمي:

- يقوم البحث العلمي على ثلاث أركان أساسية تتمثل في:
- الشكل ويخص التنظيم الهيكلي من الغلاف والمقدمة إلى غاية الملاحق.
- الموضوع ويخص المادة العلمية المقدمة.
- المنهج أي الطريقة والخطوات.

ملاحظة: سيتم ادراج المحاضرات مختصرة وللتوسع يتم الرجوع للمطبوعة ضمن دعائم أخرى.

### قائمة مراجع المحور:

- غازي عناية، " البحث العلمي - منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- دلال القاضي، محمود البياتي، " منهجية أساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS "، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، " البحث العلمي- أسسه ومناهجه"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- أحمد عارف العساف، محمود الوادي، " منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والأدوات)"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- عبيدات وآخرون، "منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات"، طبعة 2، دار وائل للنشر، عمان، 2006.
- <https://mawdoo3.com>
- [خطوات-كتابة-البحث-العلمي-بالترتيب/wefaa.com/](https://wefaa.com/)

## المحور الثاني: مناهج البحث العلمي وأنواع البحوث الجامعية

المنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة ما، وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل، أما المنهجية فيقابلها في اللغة الفرنسية *Méthodologie* وهذا المفهوم مركب من كلمتين : *Méthode* تعني المنهج، و *Logie* تعني علم ، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج، فالمنهجية هي أشمل من المنهج.

تتعدد مناهج البحث العلمي، ويناسب كل منهج منها نمطا معيناً من البحوث العلمية، ويعد المنهج الوصفي المنهج الأكثر استخداماً في البحوث العلمية، وذلك نظراً لشموليته، ولقدرته على احتواء كافة أنواع المناهج العلمية، ونظراً لأهمية مناهج البحث العلمي سنقوم فيما يلي بتحديد أبرز أنواعها:

**1- المنهج التاريخي:** يعني علم التاريخ بدراسة الحوادث الماضية من أجل فهم الحاضر ومن ثم التنبؤ بالمستقبل ومن خلال ذلك فإن الباحث في مجال علم التاريخ يقوم بتحليل الأحداث الماضية و تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتفسيرها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات.

المنهج التاريخي هو ذلك المنهج الذي يقوم على طريقة علمية يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة والحقيقة ، ويتبع في ذلك الدراسة التحليلية للظاهرة المدروسة من خلال الإطار الزمني والمكاني، وفق خطوات معينة تعتمد على المصادر التاريخية من أجل فهم الظاهرة كما هي في الوقت الحالي.

يتميز المنهج التاريخي بأنه يسعى إلى سد فجوات الوقائع والأحداث الاجتماعية والسياسية.

من أجل دراسة الظاهرة التاريخية يتطلب من الباحث أن يتبع الخطوات التالية:

- تحديد الظاهرة محل الدراسة و البحث

- جمع المعلومات و المصادر التاريخية بشأن الظاهرة المدروسة

- نقد المصادر التاريخية

- عملية التركيب و التفسير التاريخي

- الوصول إلى نتائج.

**2- المنهج الوصفي:** يعتمد هذا المنهج على التركيز الدقيق على الوصف، حيث يصف ظاهرة معينة استناداً إلى وضع حالي، و من خلال ذلك يطرح الباحث مجموعة من الأسئلة:

- ما هو الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

- ما هي العلاقات بين الظاهرة المحددة و الظواهر الأخرى؟

- ما هي النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

قد تكون الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال القيام بعملية جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المدروسة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً، ويهدف المنهج الوصفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- القيام بجمع المعلومات ذات العلاقة بموضوع الظاهرة المدروسة بطريقة مفصلة.

- القيام بتوضيح الظواهر الأخرى وعلاقتها بالظاهرة المدروسة.

- مقارنة الظاهرة محل الدراسة بالظواهر الأخرى المحيطة بها.

إذن يمكن القول أن المنهج الوصفي هو ذلك الطريقة العلمية التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة معينة وفق خطوات معينة، يقوم خلالها بتحليل المعطيات والبيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية. من خلال ما سبق تتضح خطوات للمنهج الوصفي فيما يلي:

- تحديد الظاهرة محل الدراسة والبحث.
- القيام بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها.
- وضع الفرضيات واختيار عينة الدراسة.
- القيام باختيار أدوات البحث التي سيعملها الباحث في دراسته
- الوصول إلى نتائج، تحليلها، تفسيرها والوصول إلى تعميمات.

**أنواع الدراسات الوصفية:** يندرج تحت المناهج الوصفية مجموعة من المناهج الفرعية مثل:

- **منهج الدراسة المسحية:** يعتبر منهج المسح من أكثر المناهج استعمالاً في البحوث الوصفية، واستناداً إلى هذا المنهج فإن الباحث يقوم بعملية دراسة شاملة لموضوع دراسته، جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة، وتحليل الوضع الراهن لها في بيئة محددة ووقت محدد، من خلال ذلك يمكن القول أن المنهج المسحي يهدف إلى:
  - وصف الظاهرة المدروسة، تشخيصها، تحليلها، جمع بيانات حولها وتقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن، وفي هذا المجال فإن الدراسة المسحية تتعلق بالوقت الذي يجري فيه البحث ولا تتعلق بالظاهرة ولا بمستقبلها.
  - يقوم الباحث بتقديم المعايير المحددة التي يجب أن تكون الظاهرة وفقها.
  - من خلال دراسة الواقع يقوم الباحث بإسقاط ما هو موجود فعلاً في المجتمع مع ما ينبغي أن يكون عليه الحال وفق معايير محددة، وفي هذا الإطار فإنه يقوم بمقارنة بين الواقع و بين المعايير المحددة.
  - يقوم الباحث بتقديم اقتراحات وأساليب للوصول إلى ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة استناداً إلى المعايير المحددة.
  - يصل الباحث في الأخير إلى استخلاص النتائج التي يمكن تطبيقها على مجتمع الدراسة كله.

- **منهج دراسة الحالة:** يعتبر منهج دراسة الحالة أحد المناهج الوصفية التي تعنى بدراسة وحدة من وحدات المجتمع دراسة تفصيلية من مختلف جوانبها، وذلك من أجل الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها، فهذا المنهج يتميز بالتعمق في دراسة وحدة معينة سواء كانت هذه الوحدة فرداً أو قبيلة أو قرية أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، يهدف إلى جمع البيانات، المعطيات، المعلومات المفصلة عن الوضع القائم المتعلق بالوحدة المدروسة، تاريخها، علاقاتها بالبيئة وتحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الوحدة أو الحالة، غير أنه يشترط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه

مميزات منهج دراسة الحالة:

- يهدف هذا المنهج إلى الحصول على معلومات شاملة و مفصلة عن الحالة المدروسة.
- القيام بدراسة الحالة المدروسة من حيث متابعة تطورها تاريخياً و حالياً،
- خطوات منهج دراسة الحالة: يمكن اجمال خطوات منهج دراسة الحالة فيما يلي :
  - \* القيام بتحديد المشكلة واختيار الحالة موضوع الدراسة.
  - \* القيام بجمع البيانات والمعلومات الضرورية لفهم الحالة المدروسة، و ذلك عن طريق الاستعانة بأدوات البحث العلمي كالاستبيان و المقابلة.
  - \* تحديد الفرضيات

- \* القيام بمسايرة الحالة من أجل الوصول إلى مختلف التطورات المتعلقة بها.
- \* الوصول إلى استخلاص النتائج المتعلقة بالحالة المدروسة و وضع التعميمات على بقية الحالات الأخرى.

### 3- المنهج التجريبي :

إن هذا المنهج من مناهج البحث العملي يعتمد على التجربة، للحصول على معلومات عن الظاهرة المدروسة، فالتجربة هي الأساس لتلك البيانات والمعلومات، ويمكن التحكم في المتغيرات الخاصة بتلك التجربة، أين يتدخل الباحث بإحداث تغيرات معينة، فلا يقتصر دوره على الوصف للظاهرة فقط، فيقوم بملاحظة النتائج بعد إحداث التغيرات. الهدف من هذا المنهج هو التعرف على دور وأثر كل متغير في هذا المجال، بحيث يعمل على استكشاف العلاقة بين المتغيرات المسؤولة عن حدوث هذه الظاهرة وبين التأثير فيها، لذلك يعمل الباحث على تكرار التجربة عدة مرات، ويلاحظ أثر عامل التغيير في كل مرة.

يعتبر من أحسن المناهج إلا أنه تصادفه المعوقات التالية:

- عدم قدرة الباحث العلمي على تحديد كل المتغيرات التي يمكنها التأثير على التجارب، وكذلك إمكانية الغفلة عن بعض المتغيرات.
- عدم المناسبة لجميع الظواهر والمجالات.
- صعوبة اختيار الباحث العلمي للمجموعتين المتكافئتين عند عدم استعمال المجموعة الواحدة.
- احتمالية الأخطاء التجريبية التي تؤدي إلى الوصول لنتائج غير صحيحة ودقيقة.
- التكلفة والوقت المستغرق.

### 4- المنهج الاستقرائي :

الاستقراء هو عبارة عن استدلال تصاعدي حيث ينطلق الباحث من الجزء إلى الكل ، أي من الظاهرة الجزئية إلى الظاهرة الكلية، إذن يتمثل المنهج الاستقرائي في السير من الخاص إلى العام و معنى كلمة "استقراء" بحسب الترجمة للكلمة اليونانية enaywyn يقود حيث تدل على حركة العقل للقيام بعمليات هدفها التوصل إلى قانون أو قاعدة كلية تحكم الفرعيات أو التفاصيل التي تم إدراكها من قبل الأفراد.

الفرق بين الاستنباط والاستقراء يتمثل في أننا ننقل في الاستقراء من الجزئيات إلى القانون الكلي الذي يحكمها، في حين في عملية الاستنباط ننقل من القانون الكلي إلى الجزئيات التي تقع تحته.

### 5- المنهج المقارن

تحل المقارنة في مجال العلوم القانونية خصوصا وفي العلوم الاجتماعية و الإنسانية عموما محل التجربة، ويصنف العالم الاجتماعي "إميل دور كايم" المنهج المقارن بأنه " نوع من التجريب غير المباشر " المقارنة تعني تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر ، وهذا يعني أنه لا يمكننا المقارنة بين شيئين متناقضين.

فالمنهج المقارن هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظواهر حيث يبرز أوجه الشبه و أوجه الاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر ، و يعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظواهر المدروسة، أما المقارنة المرجعية Benchmarking فهي عملية مقارنة وقياس نشاطات والخصائص مع نظير ذو الأداء العالي أو الخصائص المعيارية.

### المحور 3: العينات وإستخداماتها في البحث العلمي وأدوات جمع المعلومات الأولية

يقوم البحث العلمي على التحري عن حقيقة الأشياء، مكوناتها، أبعادها وآثارها، ومساعدة الأفراد والمؤسسات على معرفة محتوى الظواهر الهامة لهم، مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية... إلخ، وذلك باستخدام الأساليب العلمية والمنطقية.

نظرا لصعوبة دراسة المجتمع ككل في أغلب الأحيان يتم اللجوء للمعاينة من خلال إختيار جزء من مجتمع الدراسة للإستدلال على خصائص المجتمع بأكمله بتعميم نتائج العينة، مما يؤدي لتقليل التكلفة وعبء العمل، وقد يسهل الحصول على معلومات عالية الجودة، إلا أنه في حالة استخدام العينة، بأي طريقة يتم اختيارها حتى تكون النتائج قابلة للتعميم؟

#### 1- تعريف مجتمع البحث والعينة:

##### 1-1 مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها، ويشترط فيه التجانس والتماثل، مثال ذلك طلبة جامعة جيجل كمجموع الأشخاص أو الأفراد الذين يزولون دراستهم في هذه الجامعة، وسكان الجزائر هم مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر. إن الاعتماد على مجتمع البحث معناه تحديد المقياس الذي يجمع بين الأفراد والأشياء.

لا بد من تحديد مجتمع البحث ووضع المقاييس المستعملة من أجل حصره وفق المثال التالي:

✓ هل نهتم بكل مستويات التعليم (الابتدائي - المتوسط - الثانوي - الجامعي) ؟

إذ كان الجواب بالنفي ، فلا بد من وضع مقياس نوضح به مستوى أو مستويات التعليم المستهدفة بصفة خاصة لنختار على سبيل المثال مستوى التعليم الجامعي.

- هل نريد الاتصال بالأساتذة في المؤسسات الخاصة أو العمومية، بهذا التدقيق ندخل المقياس الثاني، الانتماء إلى التعليم العمومي مثلا.

- يمكننا إضافة مقياس ثالث وأخير، إذا كنا نهتم مثلا بتدريس العلوم الاقتصادية، ولم نأخذ سوى الأساتذة الذين يدرسون في هذه التخصصات.

عليه يتحدد مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة بأساتذة ولاية جيجل المحدد حسب المقاييس الثلاثة الآتية: إنهم أساتذة الجامعة، في التعليم العمومي والمتخصصين في العلوم الاقتصادية.

#### 2-1 العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم

استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، من مزايا استخدام العينة:.....

من بين الأسس العامة في تحديد حجم العينة نجد ما يلي:

✓ حجم العينة بين 5% و 20% من حجم مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية.

✓ حجم العينة بين 50 و 100 من حجم مجتمع الدراسة في حالة دراسات تهدف لحساب معامل الارتباط بين ظاهرتين.

✓ أن لا يقل عدد أفراد الخلية الواحدة عن 5 في حالة الاختبار الإحصائي كاي مربع.

✓ طبيعة المشكلة أو موضوع الدراسة.

✓ مستوى الدقة في النتائج،

✓ حجم مجتمع الدراسة وطبيعته من حيث مدى التجانس بين مفرداته ( مثلا عند تحليل دم المريض تكفي عينة صغيرة).

✓ بالنسبة للباحث يراعى: الوقت، الجهد والتكلفة.

#### 3-1 المعاينة: إن العملية التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة تسمى "المعاينة".

تعرف المعاينة أنها عملية إختيار جزء من المجتمع الإحصائي للإستدلال على خصائص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة، وتقوم على علم وفن التحكم، وقياس دقة المعلومات باستخدام بعض النظريات الإحصائية.

في هذا المجال يوجد نوعين من المعاينة :

- **المعاينة الاحتمالية:** هي تلك المعاينة التي تعتمد على نظرية الاحتمالات، وهي النظرية التي تسمح بحساب الممكن، أي احتمال وقوع حدث، وتكون المعاينة احتمالية عندما يكون لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف مسبقاً ليكون من بين لعناصر المكونة للعينة ، غير أنه يجب أن تكون لدينا قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته . هذه القائمة نطلق عليها اسم " قاعدة مجتمع البحث " ومن خلال هذه القائمة سيتم سحب العينة .

ففي المثال السابق مثلاً ، لو أردنا إجراء معاينة احتمالية في إطار البحث حول أساتذة العلوم الإنسانية والتعليم العام والثانوي ، فمن الضروري أن تتوفر لدينا قائمة عن كل الأساتذة المعنيين من دون حذف أو تكرار للأسماء .

- **المعاينة غير الاحتمالية:** يقصد بها أن احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف، بحيث أنه من المستحيل أن نعرف أن لكل عنصر من البداية حظ مساو أم لا لأن ينتقى ضمن العينة.

يمكن تلخيص خطوات المعاينة وفق الشكل التالي:

### الشكل (1): خطوات المعاينة

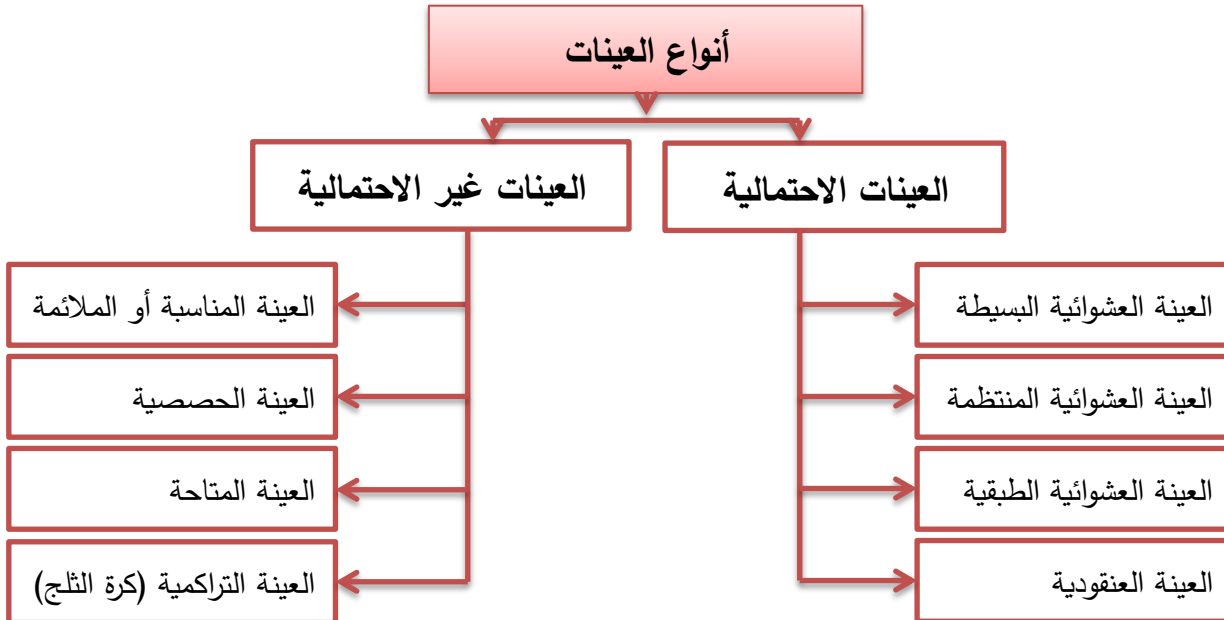


المصدر: باعتماد الدليمي، ص ص 81،80.

## 2- استخدام العينات في البحث العلمي

تستخدم العينات بشكل واسع في البحوث العلمية، ويعد التوفيق في طريقة إختيارها أساس دقة النتائج وسلامة الدراسة للتعميم والاعتماد. يصنف الباحثون أنواع العينات وفق الطرق المعتمدة للإختيار، ويمكن تلخيصها وفق الشكل التالي:

### الشكل ( 2 ) : أنواع العينات



### 2-1 العينات الاحتمالية:

يتم إختيار مفرداتها بشكل عشوائي، أي أنه لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة الظهور ضمن مفردات العينة التي يتم سحبها، وعليه نميز بين الأنواع التالية:

2-1-1 **العينة العشوائية البسيطة:** هي تلك المجموعة من المفردات التي يتم إختيارها من بين مفردات مجتمع البحث، بطريقة تتيح لكل وحدة فيه فرصة متساوية مع غيرها لاختيارها ضمن وحدات العينة.



يناسب هذا النوع من العينات المجتمع الذي يكون له مفردات معروفة ويوجد تجانس بينها، أين يتم السحب بعد الترقيم أو تستخدم جداول الأرقام العشوائية عندما يكون المجتمع كبير ويصعب الترقيم.

إذا كان حجم المجتمع  $N$  وعدد مفردات العينة  $n$  فإن:

- احتمال إختيار أي مفردة هو  $N/1$ .

### 2-1-2 العينة العشوائية المنتظمة:

في هذا النوع من العينات يختار الباحث نقطة بداية عشوائية لإختيار أول مفردة في العينة، ثم يستمر في إختيار حسب مسافات عددية ثابتة.

تستخدم العينة العشوائية المنتظمة في حالة:

- عدم معرفة مجتمع البحث الأصلي.

- تجانس مفردات المجتمع.

- كبر حجم المجتمع أين يصعب سحب عينات بسيطة.

### مثال:

إذا كان لدينا مجتمع بحث مكون من 480 طالب، وأردنا إختيار عينة من هذا المجتمع من 10 طلبة، فإنه تتبع الخطوات التالية في إختيار العينة:

✓ ترقيم أفراد مجتمع البحث بشكل متسلسل من 1 إلى 480.

✓ تحديد مقدار الخطوة أو فترة الانتظام بتقسيم حجم المجتمع على حجم العينة وتقرب النتائج لأقرب عدد صحيح.

$$m = \frac{N}{n} = \frac{480}{10} = 48$$

✓ يتم إختيار المفردة أو العنصر الأول  $K$  من العينة بشكل عشوائي من جدول الأعداد العشوائية، بشرط أن يكون ضمن المجال  $[1 - m]$  ولنفترض أن الإختيار وقع على الرقم 12.

✓ يتم إضافة مقدار الخطوة لقيمة المفردة الأولى من أجل إختيار المفردة الثانية، ونستمر في العملية بإضافة مقدار الخطوة لكل عدد يتم الحصول عليه، حتى نختار أفراد العينة والبالغ عددهم 10 ، ويصبح ترقيم مفردات العينة كالتالي :

الرقم الأول =  $k$

الرقم الثاني = الرقم الأول + مقدار الخطوة =  $m + k$

الرقم الثالث = الرقم الثاني + مقدار الخطوة =  $m + (m + k)$  وهكذا حتى الحصول على آخر رقم للعينة.

$$k, k + m, k + 2m, \dots, k + (n - 1)m$$

$$12, 60, 108, 156, 204, 252, 300, 348, 396, 444$$

يلاحظ أن إختيار العينة العشوائية المنتظمة يتم بسرعة أكبر مما عليه الحال في العينة العشوائية البسيطة كما تعطي تمثيلاً أفضل لمجتمع البحث من هذه الأخيرة.

### 2-1-3 العينة العشوائية الطبقيّة: المعاينة الطبقيّة هي أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب من

مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة، أي تستخدم عندما لا يكون المجتمع متجانس ككل ويراد المقارنة بين الطبقات.

يتم إختيار أفراد العينة وفق الخطوات التالية:

- تقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة وفق معيار محدد، كالسن، المستوى التعليمي، الطول.

- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة.

- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

يحدد العدد الذي سيتم اختياره من كل طبقة إما بما يتناسب مع حجم الطبقة للمجتمع أو بالتساوي، وعليه نميز بين:

#### ➤ العينة العشوائية الطبقية المتناسبة:

يكون الاختيار كما يلي:

- مجتمع البحث  $N$  يقسم إلى طبقات أو مجموعات فرعية عددها  $K$  حسب معيار معين وعليه:

$$N = N_1 + N_2 + N_3 + \dots + N_K$$

والعينة  $n$  هي نتاج مجموعة من العينات الجزئية من كل طبقة:

$$n_i = \frac{N_i}{N} \times n$$

$$n = n_1 + n_2 + n_3 + \dots + n_K$$

$$n = \sum_{i=1}^k n_i$$

#### ➤ العينة العشوائية الطبقية المتساوية:

يتم تقسيم حجم العينة المطلوب دراستها على عدد الطبقات وعليه:

$$n_1 = n_2 = \dots = n_k = n/k$$

$$n = \sum_{i=1}^k n_i = k \times n_1$$

#### مثال 01:

- مجتمع البحث  $N = 1000$  يمثل أساتذة جامعة جيجل، مقسم إلى طبقات أو مجموعات فرعية عددها 4 حسب معيار السن كما يلي:

$$N = 1000 = 100 + 200 + 300 + 400$$

✓ الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 سنة في المجموعة الأولى  $N_1 = 100$ .

✓ الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 35 سنة في المجموعة الثانية  $N_2 = 200$ .

✓ الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 35 إلى 40 سنة في المجموعة الثالثة  $N_3 = 300$ .

✓ الأساتذة الذين تتجاوز أعمارهم 40 سنة في المجموعة الرابعة  $N_4 = 400$ .

- من أجل اختيار العينة  $n = 100$  من بين 1000 أستاذ الذي هو مجتمع البحث، يمكن إتباع طريقة المعاينة الطبقية المتناسبة، بحيث يتم تحديد نسبة أفراد العينة من كل مجموعة أو طبقة بما يتناسب مع عددها الكلي كما يلي:

$$n_1 = \frac{N_1}{N} \times n = \frac{100}{1000} \times 100 = 10$$

$$n_2 = \frac{N_2}{N} \times n = \frac{200}{1000} \times 100 = 20$$

$$n_3 = \frac{N_3}{N} \times n = \frac{300}{1000} \times 100 = 30$$

$$n_4 = \frac{N_4}{N} \times n = \frac{400}{1000} \times 100 = 40$$

$$n = 100 = 10 + 20 + 30 + 40$$

### مثال 02:

- مجتمع البحث  $N = 5000$  يمثل طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، المالية وعلوم التسيير، مقسم إلى 5 أقسام بعدد طلبة كما يوضحه الشكل الموالي، كما أن العينة المراد سحبها  $n = 300$  طالب وطالبة. بإعتماد القاعدة:

$$n_i = \frac{N_i}{N} \times n$$

نجد عينة الطلبة مكونة من:

$$n = 300 = 84 + 54 + 51 + 45 + 66$$

### مثال 03:

ليكن مجتمع البحث  $N = 200$  يمثل عمال شركة، مقسم إلى نساء ورجال، كما أن العينة المراد سحبها  $n = 40$  عامل.

نجد أن المجتمع مقسم إلى مجموعتين وفق معيار الجنس، ولسحب عينة عشوائية طبقية متساوية نعتمد القاعدة:

$$n_1 = n_2 = \frac{n}{k} = \frac{40}{2} = 20$$

تتكون العينة محل الدراسة من 20 عامل من الرجال و20 عامل من النساء.

### 2-1-4 العينة العنقودية:

تستخدم في حالة مجتمع الدراسة واسع جغرافيا، حيث يقسم إلى مجموعات لتحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة هي:

- المرحلة الأولى: يتم تقسيم مجتمع البحث إلى شرائح أو فئات حسب معيار معين، ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، وبالنسبة للشرائح التي لم تكن ضمن الاختيار في هذه المرحلة تستبعد نهائيا من العينة.
- المرحلة الثانية: يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا، وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة.

تنقسم العينة العنقودية إلى عينة بمرحلة واحدة، بمرحلتين ومتعددة المراحل حسب عدد العناقيد، ويعد استخدامها محدود ولحالات خاصة كون الاختيار أحيانا يكون بعيدا عن العشوائية.

## 2-2 العينات غير الاحتمالية:

تتصف بكون عناصر مجتمع البحث فيها لا تعطى لها نفس فرصة الظهور في العينة، ومن ثم لا يمكن تحديد نسبة احتمال ظهور كل عنصر في العينة بشكل مسبق، وللعينات غير الاحتمالية أنواع مختلفة نذكر منها:

### 1-2-2 العينة المتاحة:

يتم سحب عينة من مجتمع البحث بحكم قرب الباحث لموقع الدراسة أو لمحدودية الامكانيات، فالمعينة المتاحة أو العرضية هي تلك المعينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر أين يكون الاختيار بناءا على أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة. إن هذا النوع من المعينات يتميز بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد المبذول من الباحث ، كما تتميز بسرعة الوصول لأفراد الدراسة والحصول على النتائج. فمثلا في إطار جمع بيانات تتعلق بالطرق الأنجع للتدريس، يختار الباحث عينة من زملائه دون التنقل لكليات وجامعات أخرى.

### 2-2-2 العينة النمطية (العمدية أو المقصودة):

المعينة النمطية هي سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع ، لذا تسمى بالمعينة المقصودة أو المعينة الهدفية، وهي الطريقة التي يتم بواسطتها انتقاء أفراد العينة بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. أساس الاختيار هو خبرة الباحث ومعرفته بأن المفردات المحددة هي الأنسب لتمثيل المجتمع أوتملك البيانات المطلوبة. مثلا إذا أراد الباحث اجراء بحث لتحديد مستوى الوعي الاقتصادي للطلبة والطالبات، فيمكن التركيز على الطلبة المسجلين في العلوم الإقتصادية، كون أنه منطقياً هؤلاء هم أكثر اهتماما بالمسائل الاقتصادية من غيرهم.

### 2-2-3 العينة الحصصية:

العينة الحصصية هي سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المهياة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع، إذن المعينة الحصصية تشبه المعينة الطبقيية من حيث تقسيم المجتمع إلى فئات أو شرائح وفق معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم وعلاقتها بالبيانات المتوفرة وحجم المجتمع، فالحصصية لا تكون في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة، لهذا يستحيل قياس درجة تمثيلية العينة التي تكونت بهذه الكيفية. مثلا: أراد الباحث إجراء دراسة على مجتمع بحث مكون من 400 طالب وطالبة، حيث الاناث 300 والذكور 100، وقرر سحب عينة من 40 طالب وطالبة.

تكون العينة الحصصية مكونة من 30 طالبة و10 طلبة مختارين وفق رؤية الباحث.

### 2-2-4 عينة كرة الثلج:

يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات عندما يصعب عليه تحديد أفراد المجتمع المطلوب دراسته، تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين وبناءا على ما يقدمه من معلومات عن موضوع الدراسة يتم إختيار الفرد الثاني وبناءا على معلوماته يختار الفرد الثالث وهكذا إلى إكتمال المشاهدات المطلوبة أو عدم القدرة على الوصول إلى حالات جديدة، ويعتبر الفرد الأول النقطة التي يبدأ حولها التكتيف لإكتمال الكرة (العينة).

## أدوات جمع المعلومات الأولية:

الأداة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه للبحث، ويُعد جمع البيانات والمعلومات من أكبر المهام التي ينبغي على الباحث العلمي إنجازها، حيث أن أي بحث علمي يتطلب كمًّا من البيانات والمعلومات؛ لتفسير إشكاليته أو موضوعه، ومن أبرز المصادر التي يمكن أن يحصل الباحث العلمي منها على البيانات والمعلومات ما يلي:

### - الدراسات والمراجع السابقة

الدراسات السابقة هي كل ما كتب ودُوِّن عن موضوع البحث العلمي في الفترات الماضية؛ ويُعد ذلك من أبرز المصادر التي يحصل منها الباحث على المعلومات والبيانات حسب طبيعة موضوع البحث، غير أنه يجب أن يختار ما يناسبه من مادة في حالة وجود مصادر مُختلفة من حيث تناول الموضوع.

### - الشبكة العنكبوتية:

كانت بداية استخدام شبكة الإنترنت في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، واقتصر في عدد محدود من المواقع العالمية التي كانت تعرض خدماتها، غير أن ذلك سرعان ما تغير بوتيرة متسارعة، ويوجد في الوقت الراهن ملايين المواقع الإلكترونية على مستوى العالم، ويستطيع أي فرد أن يحصل على المعلومات التي يرغب فيها بكل الميادين، غير أنه ينبغي أن يراعي الباحث دقة تلك المعلومات.

### - الصحف والمجلات العلمية:

هناك الكثير من الصحف والمجلات العلمية في مختلف التخصصات.

### - الوقائع والحقائق الميدانية: وتستعمل فيها إحدى الأدوات التالية:

#### أولاً : الاستبيان :

#### ➤ تعريف الاستبيان: من بين التعاريف المتاحة نذكر:

- الاستبيان أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبيرة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

- الاستبيان مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

- الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.

#### ➤ خطوات إتمام الاستبيان :

إن إتمام الاستبيان يتطلب الخطوات التالية:

- تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه، مثال ذلك : دراسة الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية للطلبة وهيئة التدريس، حيث يتم تحديد هذه الخدمات وتقسيمها إلى خدمات الإعارة والخدمات المرجعية ، الخدمات الإعلامية ... إلخ.

- يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

- إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضه على عدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي، والطلب منهم التعليق عليه وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الاستبيان لموضوع الدراسة، واقتراح أسئلة إضافية لم ترد في الاستبيان، ويجب كذلك عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي .

- تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعته بشكله النهائي، متضمنا مقدمة عامة و فقرات الاستبيان.

- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بالطرق المناسبة، واسترجاعه لتفريغ البيانات وتحليلها.

### ➤ أنواع الاستبيان :

يمكن للباحث أن يستخدم في الاستبيان أنواعا مختلفة من الأسئلة ، ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة، وإمكانات الباحث ومهارته في منهج البحث، وطبيعة عينة الدراسة، وبشكل عام تقسم الأسئلة إلى:

#### أ- الأسئلة المغلفة ( الاستبيان المقيد ):

الاستبيان المقيد هو الذي يكتب فيه تحت كل سؤال عدد من الإجابات، وعلى المجيب أن يختار أحدها أو بعضها.

ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بالمميزات الإيجابية التالية:

- الإجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من أن يقارن بسهولة .
- سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الإجابات ، مما يؤدي إلى التقليل من الكلفة المالية وكذا يوفر الوقت على الباحث .
- وضوح المعاني والدلالات ، وتقليل الحيرة الغموض لدى المستجيب .
- اكتمال الإجابات نسبيا ، والحد من بعض الإجابات غير المناسبة .
- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي إجاباتها على أرقام مثل العمر والدخل .
- ارتفاع نسبة الردود على الاستبيان.

أما عيوب هذا النوع ، فيعاب على الأسئلة المغلقة أنها تقيد المبحوث في إجابات محددة مسبقا، كما أن الباحث قد يغفل بعض الإجابات أو الخيارات أحيانا، وهنا ينبغي أن يضع خيارا أخيرا من نوع : ( غير ذلك : أرجوا التحديد ).

### ب - الأسئلة المفتوحة ( الاستبيان المفتوح )

هنا يكون للمجيب مطلق الحرية في الإجابة على الأسئلة وفي هذه الحالة قد تأتي الإجابات متنوعة تنوعا واسعا، لأن المبحوث يستعمل طريقته وأسلوبه الخاص.

يكون استخدام هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات موسعة وتفصيلية ومعقدة حول الظاهرة المدروسة أو المشكلة، فهذا النوع من الأسئلة يمتاز بأنه لا يقيد المبحوث بأجوبة محددة.

أما عيوب الأسئلة المفتوحة، فإنه قد يجيب المبحوث على السؤال بطريقة مختلفة إذا لم يفهمه ، كما أن هناك صعوبة في تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث.

### ج - الاستبيان المقيد المفتوح ( الأسئلة المغلقة المفتوحة )

هذا النوع من الاستبيان يجمع بين النوعين السابقين فيختار الإجابة الملائمة ويعلق عليها حسب ما يبدو له من آراء.

إذن، يطرح الباحث في البداية سؤالاً مغلقاً ، أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد المبحوث باختيار الإجابة، وبعد ذلك يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه الإجابة، وبعد ذلك يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره لتلك الإجابة ، ويمتاز هذا النوع بأنه يجمع بين الاستبيان المقيد والاستبيان المفتوح.

### مثال:

هل تعتقد أن أسلوب تقييم الطلبة في الأعمال الموجهة مناسب ؟

( ) نعم - ( ) لا

إذا كانت الإجابة ( لا ) ، فما هو البديل ؟

1- هل تعتقد بوجود عوائق أمام نجاح المؤسسات الصغيرة في الجزائر؟

( ) نعم - ( ) لا

إذا كانت الإجابة ( نعم ) ، فما هي أهم هذه العوائق ؟

د - الشروط الواجب مراعاتها أثناء إعداد الاستبيان :

هناك شروط شكلية وأخرى موضوعية يجب توافرها :

د1 - الشروط الشكلية :

تتمثل الشروط الشكلية فيما يلي:

- تقديم الاستبيان في شكل مطبوع طباعة واضحة ولائقة.

- يجب أن يقسم الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء:

- المقدمة : وتتضمن التعريف بالباحث وأهمية البحث، مع إعطاء ضمانات حول سرية المعلومات.

- معلومات وإرشادات حول تعبئة الاستبيان، وهنا يدرج الباحث عنوانه لكي يستطيع المجيب الاتصال به من أجل الاستفسار.

- المتن : يتضمن الأسئلة الموجهة للمبحوث.

#### د 2 - الشروط الموضوعية :

- يجب صياغة الأسئلة بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.

- تجنب استخدام تعابير ومصطلحات غامضة، أو تحتل أكثر من تفسير، وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات فعلى الباحث تعريفها لإزالة هذا الغموض.

- أن يكون طول السؤال مناسباً، ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث.

- التدرج في طرح الأسئلة من السهلة إلى الصعبة ومن العامة إلى الشخصية أو الخاصة.

- يجب أن يعالج السؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة واحدة ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس السؤال.

#### هـ - طرق إرسال الاستبيان :

يرسل الاستبيان إما باليد أو بواسطة البريد التقليدي أو عن طريق الهاتف أو عن طريق البريد الإلكتروني.

- باليد مباشر: وتمتاز هذه الطريقة بسهولة وقلّة تكلفتها، وإمكانية الحصول على جميع الاستبيانات الموزعة كاملة، وتوضيح بعض الأسئلة التي قد لا يفهمها المبحوث.

- بواسطة البريد التقليدي: تمتاز هذه الطريقة بإمكانية تغطية مناطق واسعة ومتباعدة، وعدد كبير من الأفراد بتكلفة قليلة وجهد قليل، كما تعطي هذه الطريقة الفرصة للمبحوث للإجابة على أسئلة الاستبيان في الوقت الذي يريده دون تأثير من الباحث، غير أنه يعاب على هذه الطريقة انخفاض نسبة الردود، وغياب الفرصة لتوضيح بعض الأسئلة التي يمكن أن تكون غير واضحة للمبحوث.

- عن طريق الهاتف : تمتاز هذه الطريقة بسهولة وإمكانية مقابلة أفراد في مناطق مختلفة من العالم، غير أنها مكلفة ، وتتطلب وجود الشخص في الوقت المحدد، وتوافر أجهزة لدى الطرفين.

- عن طريق البريد الإلكتروني: هذه الطريقة تسمح بتوزيع الاستبيان إلى أي شخص في العالم عن طريق شبكة الانترنت التي توفر خدمة البريد الإلكتروني، إلا أنها تقتصر على الأفراد الذين لديهم مثل هذه الخدمة، كما أن نسبة الردود قد لا تكون مرتفعة.



و- مزايا وعيوب الاستبيان:

1و - مزايا الاستبيان: للاستبيان مزايا تتمثل في:

- توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات ، خاصة إذا كان الاستبيان قد أرسل بالبريد.

- الوصول إلى كم هائل من المبحوثين في مختلف مناطق العالم وفي فترة زمنية معقولة ، خاصة مع توفر البريد السريع وخاصة البريد الإلكتروني.

2و - **عيوب الاستبيان** : للاستبيان عيوب، فعلى الرغم من مزاياه كأداة لجمع المعلومات، إلا أن لها بعض العيوب التي يجب على الباحث أن يقلل منها ما أمكن، ومن العيوب:

- قلة الكشف عن الصدق والثبات.

- تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب لها.

- يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث.

- قد يترك المبحوث عددا من فقرات الاستبيان دون إجابة، دون أن يعرف الباحث السبب وراء ذلك.

### ثانيا: المقابلة

إن المقابلة هي عبارة عن محادثة شفوية يقوم بها الباحث، ويجمع من خلالها معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث، والفرق بين المقابلة والاستبيان هو أن المبحوث هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما في المقابلة يقوم الباحث بنفسه بكتابة الإجابات التي يتلقاها من المبحوث، وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبيان شفوي .

#### ➤ تعريف المقابلة: هناك عدة تعريفات للمقابلة منها:

- وسيلة شفوية ، وتتم بطريقة مباشرة أو هاتفية ، من أجل جمع البيانات ، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى .

- محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة .

#### ➤ أنواع المقابلة:

يمكن تقسيم أنواع المقابلة حسب عدد من تتم مقابلتهم إلى مقابلة فردية ومقابلة جماعية، وتقسم من حيث طريقة إجراءها أو تنفيذها إلى:

- مقابلة شخصية تتم وجها لوجه مع المبحوث.

- مقابلة تلفونية وتتم عن طريق الهاتف.

- مقابلة تلفزيونية وتتم باستخدام أجهزة السمع البصري.

- مقابلة بواسطة الحاسوب من خلال البريد الإلكتروني أو غيره من البرامج الأخرى مثل السكايب.

قد تختلف المقابلة في درجة الحرية الممنوحة للمستجيب في إجاباته، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- المقابلة المفتوحة، وهنا يعطى المستجيب الحرية في الكلام دون محددات للزمن أو للأسلوب ، وهذه قد تعطى معلومات ليست ذات صلة بالموضوع.

- المقابلة شبه المفتوحة أين تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيداً من التوضيح.

- المقابلة المغلقة: وهنا يطرح المقابل السؤال وينظر الإجابة مباشرة على السؤال دون أن يفسح المجال أثناء المقابلة.

➤ **الأمور الواجب مراعاتها في أثناء إجراء المقابلة:** من الشروط التي يجب على الباحث مراعاتها:

- تدريب الأشخاص المكلفين بإجراء المقابلة، والتأكد من كفاءتهم للقيام بذلك، وقد يلجأ الباحث إلى أشخاص آخرين للقيام بهذه المهمة من أجل مساعدته في إجراء المقابلات، وفي هذه الحالة يجب عليه تعريفهم بطبيعة الدراسة والبحث ، وأهدافها تدريبهم على فن إجراء المقابلة من حيث كيفية البدء بها وطرح الأسئلة وأخذ الملاحظات خلال المقابلة وطرق إنهاء المقابلة ، وأحياناً يتم إجراء تجارب أولية مع هؤلاء الأشخاص من أجل التأكد من مهارتهم وإتقانهم لهذه المهمة ، وما هو مطلوب منهم في أثناء القيام بذلك.

- الترتيب المسبق للمقابلة: وفي هذه الحالة يجب على الباحث أن يتصل بالشخص المبحوث وتحديد موعد لإجراء هذه المقابلة وإعطاء المبحوث فكرة عن موضوعها حتى يتمكن من تهيئة نفسه ومراجعة بعض المصادر مسبقاً للحصول على المعلومات التي قد تتطلبها المقابلة.

- تحديد مكان إجراء المقابلة: فمن الأفضل أن تجرى المقابلة في مكان بعيد عن العمل إذا أمكن ، وهذا يوفر للباحث والمبحوث جو أكثر هدوءاً لإجراء المقابلة ، أما إذا تم إجراء المقابلة في مكان العمل فيفضل أن يكون خارج أوقات العمل .

- مظهر الباحث : يجب أن يتناسب مظهر الباحث مع مظهر المبحوث.

- مراعاة قواعد وأسس طرح الأسئلة بشكل غير متحيز، بمعنى أن لا يوحي السؤال نوعاً من الإجابة، نلاحظ من خلال هذا السؤال ، أن الباحث قد ضمن السؤال إجابة مسبقة ، وكان الأفضل طرح السؤال كما يلي: بحسب اعتقادك ما هو أثر التعديلات الأخيرة التي طرأت على المعدلات الضريبية على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

- يجب على الباحث عند طرح الأسئلة أن يتكلم بطريقة عادية جداً، لأنه حتى ولو تم صياغة السؤال بشكل حيادي فإن نبرة السؤال وطريقة طرحه قد يوحي ببعض الإجابة.

- عدم طرح الأسئلة الشخصية في بداية المقابلة ومحاولة تأخيرها حتى النهاية.

- أن يظهر الباحث للمبحوث اهتمامه بالأجوبة.

➤ **مزايا وعيوب المقابلة:** للمقابلة مزايا وعيوب نذكر منها:

**أ- مزايا المقابلة :**

- تعتبر المقابلة أداة من أدوات البحث العلمي وجمع المعلومات والبيانات ، مما يجعلها وسيلة فعالة في العديد من البحوث الاجتماعية ومنها القانونية ، وأهم هذه المزايا :
  - ارتفاع نسبة الردود مقارنة بالاستبيان .
  - هي أحسن وسيلة لجمع المعلومات في المجتمعات الأمية وفي وسط الأطفال والأشخاص الذين لا يستطيعون الكتابة، وهذا لا يتوافر بالنسبة للاستبيان.
  - المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمبحوث في حال عدم فهمه للسؤال ، كما أنه من جهة أخرى تعطى للباحث فرصة الاستفسار إذا كانت إجابة المبحوث غير واضحة.
  - تقليل احتمالية نقل الإجابة عن آخرين أو إعطاء الاستمارة لأشخاص آخرين ليقوموا بملئها.
  - توقيت المقابلة، حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان إجراء المقابلة، وخاصة إذا كان ذلك له أثر على الإجابة.

**ب- عيوب المقابلة:** للمقابلة عيوب يمكن إجمالها فيما يلي:

- المقابلة عملية مكلفة وشاقة، وتحتاج إلى دعم، بحيث إذا لم يكن الباحث مدعوماً من طرف مؤسسة ما، فإنه يصعب عليه القيام بها، خاصة لما يتعلق الأمر بالترخيص للدخول إلى الأماكن التي يجري فيها المقابلة، وكذا مقابلة الشخصيات السياسية، وأحيانا يتعرض الباحث إلى مخاطر عند إجراء مقابلات مع زعماء الجماعات الخطيرة.
- قد تتأثر القابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث ، فإذا كانت الحالة النفسية لأي منهما غير جيدة في أثناء إجراء المقابلة ، فإن هذا سيؤثر على البيانات والمعلومات المعطاة ، أما في الاستبيان فإن الشخص يختار الوقت المناسب له للإجابة .

**ثالثاً: الملاحظة**

- تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث كان يستخدمها الإنسان في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، وقد استعانت العلوم الإنسانية والاجتماعية بأداة الملاحظة في مجال البحوث العلمية الاجتماعية.

## المحور الرابع: المراجع والمصادر وكيفية الافادة منها

### 1- مفهوم المرجع والمصدر:

#### تعريف المصادر والمراجع لغة:

المصادر لغة: جمع مصدر، وهو من الصدر، الذي هو أول كل شيء.

المراجع لغة: جمع مرجع، وهو من الرجوع، الذي هو الرد والعودة.

تعريف المصادر والمراجع اصطلاحا: هي كل ما يحوي مادة عن موضوع ما.

يرى بعض الباحثين أن لا فرق بين المصادر والمراجع، في حين يرى البعض الآخر أن المصدر هو

أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، أما المرجع فهو ما أخذ مادة أصلية من مصادر متعددة.

المصدر ما يضم مادة عن موضوع على وجه الشمول والتعمق، والمرجع ما يتضمن جانبا من موضوع ما.

### 2- كيفية الإفادة من المراجع والمصادر:

هناك نوعان رئيسيان في الاقتباس :

أ- الاقتباس المباشر (الحرفي): يكون عند نقل بعض المقولات والآراء أو الأفكار من المراجع والمصادر نقلا حرفيا ومباشرا من طرف الباحث.

يشترط في الاقتباس المباشر ما يلي :

- أن لا يتجاوز ستة أسطر.

- أن يكون في وسط الصفحة.

- أن يكون بين مزدوجتين.

- أن يكون بخط أقل حجما من الخط العادي..

- لا بد من وضع علامة في شكل رقم في نهاية الاقتباس المباشر.

عند استعمال الاقتباس المباشر، قد يجد الباحث نفسه أمام حذف بعض الكلمات والجمل التي يراها غير

مناسبة لموضوعه، فيضع مكانها ثلاثة نقاط متتالية... و هو ما يسمى بالاقتباس المنقطع.

في حالة اعتماد الباحث على مراجع بغير لغة البحث كأن يكون البحث باللغة العربية واستعان الباحث بلغة

فرنسية أو إنجليزية ، في هذه الحالة يكون الباحث أمام خيارين :

أولا: يجب أن يكتب الفقرة المقتبسة بنفس لغة المرجع أو المصدر، ويكتب الترجمة في الهامش.

ثانيا: أن يقوم بترجمة الفقرة المقتبسة من المرجع الأجنبي، ثم يقوم بكتابه في متن البحث ثم يكتب الفقرة

المقتبسة بنفس لغة المرجع في الهامش مع كتابة كل المعلومات المتعلقة بالمرجع في الهامش، ومع ذلك

يمكن التنبيه إلى أن الاعتماد على الاقتباس الحرفي (المباشر) بكثرة يؤدي إلى إلغاء شخصية الباحث مما

يؤثر على البحث.

ب- الاقتباس غير المباشر (غير الحرفي):

إن الاقتباس غير المباشر عبارة عن نقل غير حرفي لبعض المقولات والآراء والأفكار من المراجع، وفي هذه الحالة يستعمل الباحث أسلوبه الخاص في التعبير والصيغة، بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث في هذه الحالة غير مقيد بعدد الأسطر كما هو الحال في الاقتباس المباشر.

### 3- أسس إعداد قائمة المراجع والمصادر (الببليوغرافيا):

تعتبر الببليوغرافيا آخر مرحلة في عملية إعداد البحث العلمي، فعند قيام الباحث بإكمال بحثه معتمدا في ذلك على كتب أو مقالات أو أعمال عديدة، ومن أجل أن يتمكن القراء من التحقق من الدراسة، فإنه من المفيد أن يشار إلى المراجع والمصادر التي اعتمد عليها.

تتعلق مرحلة توثيق المراجع والمصادر بوضع هذه المراجع و المصادر في قائمة في آخر البحث، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث ملزم بأن يتبع مجموعة من القواعد والشروط و الأحكام عند كتابته للمراجع في قائمة المراجع، ومن بين هذه الأحكام :

- ضرورة مراجعة بيانات كل مرجع كلمة كلمة بدقة تامة، وضرورة ملاحظة عناوين المراجع وأسماء المؤلفين.

- ضرورة التأكد من سنة النشر، التأكد من وضع كل المراجع المعتمدة في المتن في قائمة المراجع.  
- لا يجوز أبدا نقل مرجع من مرجع آخر، حيث أن مجرد ذكر مرجع في قائمة المراجع معناه أن الباحث قد اطلع عليه واعتمد عليه في دراسته، وهذا يرتبط بالأمانة العلمية للباحث التي هي من خصائص البحث العلمي.

من جهة أخرى تخضع كتابة المراجع في قائمة المراجع إلى بعض الأحكام أيضا يجب التقيد بها منها:  
- أن تكتب قائمة المراجع والمصادر بنفس حجم الخط العادي للكتابة، بينما تهميشها يكون بخط أقل حجما من الخط العادي المستعمل في البحث.

- أسبقية لقب المؤلف عن اسمه بالنسبة لقائمة المراجع، بينما أسبقية الاسم عن اللقب بالنسبة لتهميش المرجع.

- هناك من يكتب عدد صفحات الكتاب في قائمة المراجع بينما لا تكتب في التهميش حيث تذكر رقم الصفحة التي اقتبس منها فقط.

تجدر الإشارة إلى أن ترتيب المراجع في قائمة المراجع يختلف أحيانا بين الباحثين وعموما ترتب:

- الكتب.

- الرسائل الجامعية.

- المجلات العلمية والدوريات.

- الوثائق الرسمية.

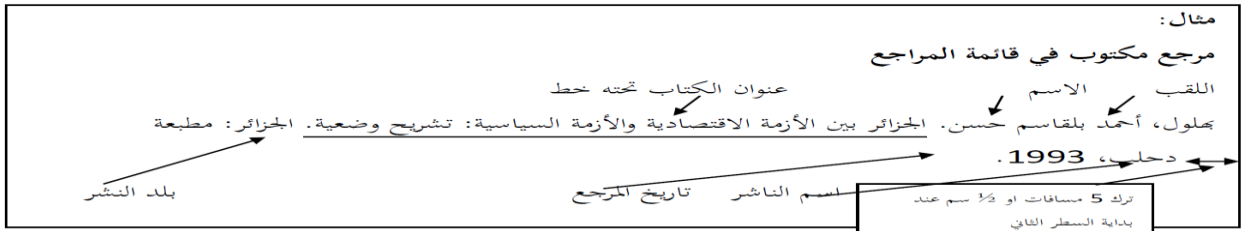
- الصحف.

- المطبوعات غير المنشورة.

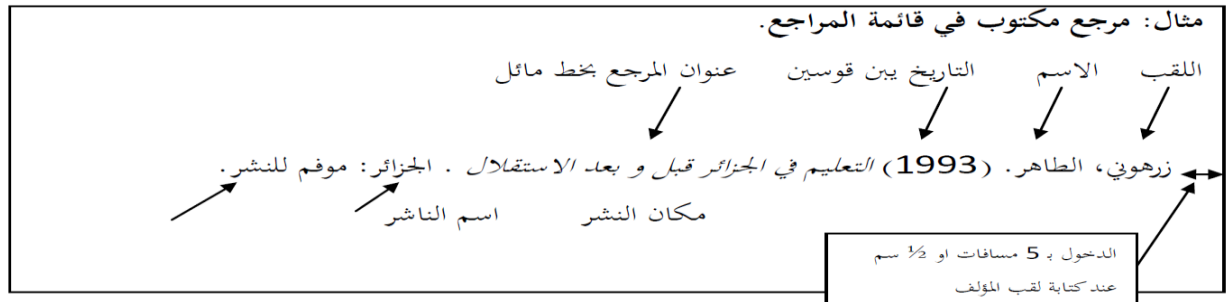
- المواقع الإلكترونية

بالإضافة إلى هذا الترتيب التسلسلي للمراجع في قائمة البحث، يجب على الباحث أن يراعي أيضا الترتيب الأبجدي لترتيب أسماء المؤلفين.

### أ- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق MLA



### ب- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق APA



### التوثيق في قائمة المراجع وفق جمعية علماء النفس الأمريكية APA:

المرجع	النسق
كتاب	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل (الطبعة). بلد النشر: الناشر.
كتاب الكتروني	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. مأخوذ من عنوان موقع الانترنت
كتاب-فصل من كتاب محقق	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان الفصل في الكتاب المحقق. أسماء المحرر الأول ثم لقبه متبوعاً (محقق)، عنوان الكتاب بخط مائل (أرقام الصفحات). بلد النشر: الناشر.
مقال من مجلة علمية	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقال. عنوان المجلة، (بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام صفحات المقال.
مقال في مجلة الكترونية	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقال. عنوان المجلة، (بخط مائل) رقم المجلد (رقم العدد). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.
مقال -صحيفة يومية	اسم المؤلف. (سنة النشر، الشهر، اليوم). العنوان. اسم الصحيفة، أرقام الصفحات
صحيفة انترنت	عنوان الصحيفة. (السنة). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.

### ج- القاعدة العامة في توثيق المراجع وفق الطريقة التقليدية :

لقب واسم المؤلف ، عنوان المرجع ، ( الطبعة إن وجدت )، دار النشر، بلد النشر ، سنة النشر .

#### 4- توثيق الهوامش

إن قيام الباحث أو الطالب بالاقتراس من المراجع و المصادر سواء كان اقتباس حرفيا أو اقتباس غير حرفي يفرض عليه ضرورة أن يشير إلى ذلك الاقتباس في الهامش و ذلك بوضع علامة أو رقم في نهاية الاقتباس و يقوم بإعطاء جميع المعلومات في هذا الهامش فيما يخص المرجع أو المصدر الذي أقتبس منه . ومثال ذلك : اسم و لقب المؤلف ، عنوان المرجع ، دار النشر، بلد النشر ، مدينة النشر، سنة النشر، ثم الصفحة أو الصفحات التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.مع ضرورة أن تكتب الهوامش بخط أقل حجما. يمكن أن يقوم الباحث بإتباع طريقة التهميش في آخر كل صفحة أو في آخر كل فصل أو في آخر البحث و الحقيقة أن الطريقة الأولى هي الأكثر انتشارا

#### 4-1 توثيق الهوامش بالنسبة للكتب:

قد يذكر الكتاب في الهامش لمرة واحدة و قد يذكر أكثر من مرة، فإذا ذكر الكتاب في المرة الأولى يجب أن تذكر كل المعلومات المتعلقة به و ذلك حسب الترتيب التالي:

-اسم المؤلف و لقبه ، إن كان الكتاب له أكثر من مؤلف تذكر اسمائهم و يعطف بينها بحرف (و) وطريقة كتابة اسم المؤلف و لقبه تختلف عن طريقة توثيق المراجع أين نبدأ بذكر لقب المؤلف ثم اسمه.

- عنوان الكتاب

- دار النشر

- بلد النشر

- سنة النشر

- رقم الصفحة ،وفي حالة الاعتماد على أكثر من صفحة يمكن كتابة أول صفحة آخر صفحة مثل

ص12-20 وفي الصفحات المتتالية نضع مثلا ص ص 12،13.

ويفصل بين هذه البيانات بفاصلة(،)

أما في حالة إذا تكرر ذكر الكتاب أكثر من مرة، ففي هذه الحالة إذا ذكر الكتاب مرة أخرى و لم يتوسطهم أي مصدر آخر ،فلا تذكر كل المعلومات، وإنما تذكر عبارة "المرجع السابق" أو "المرجع نفسه"، ويذكر بعدها رقم الصفحة، و إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية يذكر عبارة (ibid) و هي اختصار للكلمة اللاتينية (ibidem) و تعني المرجع نفسه، أما إذا ذكر الكتاب مرتين غير متتاليتين، أي أنه يوجد كتاب آخر يتوسطهما، ففي هذه الحالة لا يعاد ذكر كل البيانات، إنما يذكر اسم المؤلف وتتبعه عبارة "مرجع سابق" ثم رقم الصفحة، وإذا كان لهذا المؤلف أكثر من مصدر اعتمد عليه الباحث، فإن ذكر اسم المؤلف و عبارة المرجع السابق غير كافية في هذه الحالة، بل يضاف إلى ذلك عنوان الكتاب قبل ذكر المرجع السابق ثم نذكر بعد ذلك الصفحة.

وفي حالة إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية ويذكر عبارة (op-cit) وهي عبارة عن اختصار لعبارة (operacitato) اللاتينية التي تعني المرجع السابق.

## 2-2 توثيق الهوامش بالنسبة للمجلات:

نميز في هذه الحالة كذلك بين ذكر المقال لأول مرة وبين تعدد استعماله .

في حالة ذكر المقال مرة واحدة : نذكر البيانات التالية:

-اسم ولقب المؤلف

-عنوان المقال بين قوسين

-اسم المجلة تحته خط

-اسم الهيئة التي تصدرها

-بلد ومدينة النشر

-سنة النشر

-رقم العدد

-رقم الصفحة

وفي حالة ذكر المقال لأكثر من مرة، في هذه الحالة كذلك يجب أن نميز بين ما إذا ذكر المقال مرتين متتاليتين، وبين ما إذا كان المقال مذكور أكثر من مرة، ففي حالة ذكر المقال مرتين متتاليتين يجب ذكر عبارة "المرجع نفسه"، ثم رقم الصفحة، أما إذا ذكر أكثر من مرة و بطريقة غير متتالية يجب ذكر اسم المؤلف و عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق" ثم رقم الصفحة، و إذا كان للمؤلف أكثر من مقال اعتمد عليه في البحث، يذكر اسم المؤلف ثم عنوان المقال ثم عبارة "المرجع السابق" أو "المقال السابق"، ثم رقم الصفحة

## 4-2 توثيق الهوامش بالنسبة للرسائل و الأطروحات:

في حالة الاقتباس من الرسائل الجامعية مثل الماجستير و الدكتوراه يجب على الباحث إتباع الخطوات التالية:

-اسم و لقب الباحث متبوع بفاصلة

-عنوان البحث متبوع بفاصلة

-تحديد طبيعة البحث، هل هو لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه و يكون متبوع بفاصلة

-اسم المعهد أو الكلية و اسم الجامعة متبوع بفاصلة

-تاريخ المناقشة، و يقتصر على ذكر السنة فقط متبوع بفاصلة

-رقم الصفحة أو الصفحات متبوعه بنقطة

و في حالة تكرار الاعتماد على هذا المرجع ، نتبع نفس القواعد التي تنطبق على الكتاب .

## 4-3 الهوامش بالنسبة للوثائق الرسمية:



تتمثل الوثائق الرسمية في كل ما يصدر عن الجهات الرسمية من رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة أو المنظمات جماهيرية ، أو إقليمية و دولية.

و في حالة الاقتباس من هذا النوع من المصادر يجب على الباحث أن يتقيد بالخطوات التالية:  
-رقم المادة أو الفقرة ، متبوع بفاصلة .  
-رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة.  
4-4 توثيق الهوامش بالنسبة للصحف:

إذا تم الاعتماد على صحيفة معينة يتعين التقيد بالخطوات التالية في التوثيق:  
-اسم و لقب كاتب المقال متبوع بفاصلة  
-عنوان المقال بين مزدوجتين متبوع بفاصلة  
-اسم الصحيفة و تحته خط متبوع بفاصلة  
-رقم العدد متبوع بفاصلة  
-تاريخ صدور الصحيفة متبوع بفاصلة  
-رقم الصفحة متبوع بنقطة.

#### 4-5 توثيق الهوامش بالنسبة للمطبوعات:

إذا اعتمد الباحث على مطبوعات في بحثه يجب عليه التقيد بالخطوات التالية:  
- الاسم الكامل للمحاضر متبوع بفاصلة  
- عنوان المحاضرة بين مزدوجتين متبوع بفاصلة  
- اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي متبوع بفاصلة  
- تاريخ إلقاء المحاضرة(الجامعة و الكلية و القسم) متبوع بفاصلة  
- رقم الصفحة أو الصفحات متبوع بنقطة .

وفي حالة تكرر ذكر هذه المطبوعات، نتبع نفس القواعد المطبقة على الكتاب.

#### 2-7 توثيق الهوامش بالنسبة للمقابلات الشخصية:

يستعمل هذا النوع من المصادر غير المنشورة غالبا في البحوث الميدانية، حيث يجد الباحث نفسه ملزما بإجراء مقابلات شخصية مع مسئولين أو بعض المعنيين بالموضوع الذي يريد الباحث دراسته .  
و في حالة اعتماد الباحث على هذا النوع من المصادر، فإنه ينبغي أن يقوم بتهميشه في بحثه و في هذه الحالة عليه إتباع الخطوات التالية:

- كتابة اسم ولقب الشخص المبحوث(الذي تم إجراء المقابلة معه)متبوع بفاصلة.  
- وظيفة الشخص أو منصبه متبوع بفاصلة.  
- اسم المكان الذي تمت فيه المقابلة كالبلد و المدينة و المقر،متبوع بفاصلة .

- تاريخ إجراء المقابلة.

بالنسبة للمقالات والمدخلات يتم غالبا اعتماد التهييش وفق **APA** أي في المتن

**2-1- التوثيق داخل المتن:**

هناك ثلاث طرق للتوثيق داخل المتن (Couture, 2010,p 05) وفق طريقة APA:

أ - لقب المؤلف ثم فاصلة ثم السنة بين قوسين. مثال: في إحدى الدراسات الاجتماعية (القحطاني ، 1991 )  
يعتبر السلوك ...

ب- لقب المؤلف في النص ثم السنة بين قوسين، مثال: في دراسة القحطاني (1991) عن أطفال المرحلة الابتدائية ....

ج- لقب المؤلف و السنة مباشرة في النص، مثال : في عام 1991، أجرى القحطاني دراسة على الأطفال في المرحلة  
الابتدائية ...

يجب على الباحث الالتزام بالأمانة العلمية عند كتابة للبحث وذلك من أجل الحفاظ على شخصيته وتمتينها و جعلها أكثر صلابة، فيجب عليه عدم نقل الأفكار أو الآراء أو المقولات دون أن يشير إلى أصحابها في الهامش، وفي مقابل ذلك على الباحث أن يعتمد على مرجعيته الفكرية .  
تجدر الإشارة إلى أنه في مجال البحوث الصفية لا يطلب من الطالب أن يبدع في مجال هذه البحوث، في حين أن بحوث الماجستير أو الدكتوراه فإن الباحث يصدر دراسة إشكاليات و عليه أن يجد حلا لها.

## المحور الخامس: الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي

علم الإحصاء أحد أهم العلوم المستخدمة في كافة المجالات العلمية والتربوية والاجتماعية وغيرها، يستطيع الباحث في أي بحثٍ علميٍّ كان حول أيِّ ظاهرةٍ أو مشكلةٍ علميةٍ يحاولون تفسيرها أو إيجاد الحلول العلمية والمنطقية لها اتباع أحد الأساليب الإحصائية أو أكثر من أسلوبٍ بحسب طبيعة المعلومات، ونوع المشكلة وغيرها من العوامل المتحكمة في البحث العلمي.

### مراحل الأسلوب الإحصائي:

أيًا كان نوع الأسلوب الإحصائي المستخدم وصفي أو استنتاجي، فلا بد لها من مراحل وهي:

- تحديد المشكلة موضوع البحث العلمي.
  - تحديد الاختبار أو الأسلوب الإحصائي الأنسب لهذه المشكلة كالمسح الميداني، والاستفتاء، ودراسة الحالة من أجل جمع أكبر كمية من المعلومات حول الظاهرة.
  - تحديد عدد المتغيرات الثابتة والمتغيرة في الظاهرة.
  - تصنيف البيانات والمتغيرات إلى أقسام ومجموعات لتسهيل دراستها
  - تحديد الهدف من البحث العلمي والغاية منه كعقد المقارنات بين ظاهرتين أو أكثر، الترابط والارتباط بين ظاهرةٍ وأخرى، ودراسة الاختلافات بين ظاهرتين.
  - تحليل النتائج تحليلًا تفصيليًا منطقيًا.
  - الخروج بالنتائج الوصفية والكمية مع إعطاء تفسير واضح ومفهوم لتلك النتائج.
- ويقصد بالإحصائيات البيانات العددية الحقيقية التي تعكس مشكلات وظواهر معينة، كالظواهر الاجتماعية مثلا، أو هي وصف وتحليل للبيانات العددية وطرق ذلك للحصول على استنتاجات.
- ثمة مفاهيم وأساليب متعددة لتلخيص البيانات ووصفها وتحليلها حتى يسهل تفسيرها، وأهم هذه المفاهيم والأساليب التي يكثر استخدامها في العلوم الاجتماعية تنظيم البيانات عن طريق إعداد توزيع تكراري يعرض في جدول أو رسم بياني، ويكون تحليل البيانات بعد تنظيمها بالإفادة من أنماط المقاييس الإحصائية التالية:

مقاييس النزعة المركزية: وتشمل الوسط، المتوسط والمنوال.

مقاييس الوضع النسبي: وتشمل المئينيات، والأعشاريات والأرباعيات.

مقاييس التشتت: وتشمل المدى، نصف مدى الانحراف الأرباع، والانحراف المعياري.

مقاييس العلاقة: أي معامل ارتباط الرتب (سيرمان)، ومعامل ارتباط بيرس، ومعامل الارتباط

الجزئي، ومعامل الارتباط الثنائي.

في الواقع تتنوع المقاييس الكمية الإحصائية التي يمكن تطبيقها على المتغيرات الكمية ويمكن

تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت.

## 1- مقاييس النزعة المركزية

تهتم مقاييس النزعة المركزية بتوفير مؤشرات كمية تمثل التوجه العام لقيم المتغير الكمي المدروس، حيث يتم الحصول على مؤشر يفيد عن توجه القيم، دون الحاجة إلى التعامل مع جميع القيم المختلفة للمتغير الكمي. لذا فإن مقاييس النزعة المركزية تنتج في النهاية أرقام محدودة تمثل التقديرات لتلك المقاييس وذلك بغض النظر عن عدد القيم الأصلي، حيث تعتبر هذه المقاييس حجر الأساس ونقطة البداية لأي دراسة تحليلية إحصائية، لذا سيتم التطرق إلى ثلاث أنواع من مقاييس النزعة المركزية والتي تمثل الأهم، وهي كل من الوسط الحسابي والوسيط والمنوال.

### 1-1 المنوال:

يمثل المنوال القيمة الأكثر شيوعاً من بين القيم المختلفة للمتغير العشوائي محل الدراسة. ويتم تحديد قيمة المنوال من خلال تحديد تكرار جميع القيم المختلفة للمتغير العشوائي محل الدراسة إذا كانت البيانات غير مبوبة (بيانات خام)، بينما إذا كانت قيم المتغير العشوائي متوفرة في جدول تكراري (بيانات مبوبة) فالمنوال هو مركز الفئة الأكثر تكراراً.

بالنسبة للبيانات الخام، يتم تحديد قيمة وحيدة للمنوال إذا وجدت قيمة واحدة تكررت أكثر من باقي القيم المختلفة للمتغير العشوائي. كذلك يمكن أن يكون المنوال متمثل بأكثر من قيمة إذا كان هنالك أكثر من قيمة واحدة لها نفس التكرار الأكثر من بين جميع التكرارات المتوفرة. وفي حال عدم تكرار أي قيمة من قيم المتغير العشوائي المختلفة فإنه في هذه الحالة لا يكون هناك منوال بين قيم المتغير العشوائي.

المنوال: بيانات خام (غير مبوبة) هو القيمة أو القيم الأكثر شيوعاً أو تكراراً.

مثلاً: إذا كانت لدينا العلامات التالية: 10، 12، 15، 12، 16، 12

فإن العلامة المنوالية هي 12 كونها وردت ثلاث مرات.

### 1-2 الوسيط:

يعتبر الوسيط مقياس آخر للنزعة المركزية، حيث يتم من خلاله الوصول إلى رقم كمي يمثل القيمة التي تقع في منتصف قيم المتغير الكمي المدروس، ولحساب الوسيط لا بد أولاً من أن يتم ترتيب القيم تصاعدياً، حيث يتم ذلك من خلال الترتيب التصاعدي أو التنازلي العادي في حال البيانات الخام، أو إيجاد الجدول التكراري المتجمع الصاعد أو النازل في حال البيانات المبوبة.

$$\left( \frac{[n+1]}{2} \right)$$

حيث تم استخدام  $n$  بهدف التبسيط للدلالة على حجم المجتمع أو حجم العينة. ومن ثم فإن قيمة الوسيط تصبح

$$Q_2 = X_{\frac{n+1}{2}}$$

إذا كان عدد قيم المتغير العشوائي مفردا. أما إذا كان عدد القيم زوجياً فإنه لا يوجد قيمة وحيدة تقع في منتصف القيم، بل يتوفر قيمتين تقعا في نفس الوقت في منتصف القيم، ويمكن تحديد ترتيب القيمتين بالتالي:

$$\left( \frac{n}{2} \text{ \& } \frac{n}{2} + 1 \right)$$

باستخدام الترتيبين يتم تحديد القيمتين الداخلتين في حساب قيمة الوسيط وهما:

$$\left( X_{\frac{n}{2}} \text{ \& } X_{\frac{n}{2}+1} \right)$$

يلي ذلك استخدام تلك القيمتين وبالتحديد وسطهما الحسابي للحصول على تقدير جيد لقيمة الوسيط المطلوبة.

$$Q_2 = \frac{X_{\frac{n}{2}} + X_{\frac{n}{2}+1}}{2}$$

لذا فان عملية حساب الوسيط لبيانات خام تمر بثلاث مراحل هي، مرحلة ترتيب القيم تصاعديا، ومرحلة تحديد ترتيب الوسيط، وأخيرا مرحلة تحديد قيمة الوسيط.

### 1-3 الوسط الحسابي:

يمثل الوسط الحسابي أو المتوسط أحد مقياس النزعة المركزية الأكثر اعتمادا، وتمثل قيمته القيمة التي تتمركز حولها جميع القيم المختلفة للمتغير الكمي. يمكن الحصول على القيمة الحقيقية لمتوسط متغير عشوائي في مجتمع محدود إذا تم التعامل مع كافة القيم في المجتمع. في هذه الحالة يرمز لقيمة الوسط الحسابي المحصل بالرمز  $\mu$  والتي تمثل معلمة المجتمع. وبافتراض التعامل مع متغير عشوائي  $X$  لمجتمع محدود حجمه  $N$  فإنه يمكن حساب قيمة الوسط الحسابي من خلال الدالة التالية (لبيانات خام أو غير مبوبة).

$$\mu_x = \frac{\sum_{i=1}^N X_i}{N}$$

أما في حال التعامل مع عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة حجمها  $n$  قراءة، فإن معادلة تقدير قيمة الوسط الحسابي يتم من خلال الدالة:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^n X_i}{n}$$

حيث تم الإشارة رياضيا لقيمة الوسط الحسابي باستخدام الشرطة على رمز المتغير الكمي. وبالطبع تعتبر القيمة  $\bar{X}$  إحصائية عينة تمثل تقدير مقبول إحصائيا لقيمة معلمة المجتمع المجهولة  $\mu$ .

### 2- مقاييس التشتت

ينصب الاهتمام عند التعامل مع مقاييس التشتت حول قياس درجة الاختلاف بين القيم المختلفة للمتغير الكمي المدروس، ويتم ذلك من خلال عدة مقاييس مختلفة يهتم كل واحد منها بقياس درجة

الاختلاف من زاوية مختلفة. يمثل التباين والانحراف المعياري والانحراف المتوسط والانحراف الربيعي بالإضافة إلى المدى مقاييس مختلفة لقياس تشتت المتغيرات الكمية.

يتم الحصول على تصور دقيق عن خصائص المتغير الكمي في حال توفر كل من مقياس النزعة المركزية ومقياس التشتت، حيث تعطي مقاييس النزعة المركزية تصور عن تركز القيم بينما تعطي مقاييس التشتت تصور عن درجة اختلاف تلك القيم عن بعضها البعض.

تجدر الإشارة إلى أن جميع مقاييس التشتت هي قيم موجبة، فلا تأخذ قيم سالبة أبداً بل تكون قيمها موجبة دوماً أو مساوية للصفر فقط وذلك إذا كانت جميع قيم المتغير الكمي محل الدراسة متساوية، أي أنه لا يوجد تباين أو تشتت أصلاً.

## 1-2 المدى:

يستخدم المدى الممثل للفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة كمقياس بسيط وسطي عن درجة تشتت قيم المتغير الكمي. ولكن لا يجب الأخذ بهذا المقياس والاعتماد عليه في العمليات الاستدلالية الإحصائية حيث أنه يتأثر بشدة بالقيم المتطرفة بالإضافة إلى عدم استخدامه لباقي قيم المتغير الكمي. وكمقياس أدق يعمل في حال وجود قيم متطرفة، يمكن استخدام الانحراف الربيعي والذي يعتمد على ترتيب القيم كما هو معمول به في عملية حساب الوسيط. في المقابل عندما لا تكون مشكلة القيم المتطرفة حاضرة فإنه يمكن استخدام الانحراف المتوسط أو الانحراف المعياري كمقياس للتشتت، حيث يتم استخدام كافة القيم في عملية حساب المقاييس السابقة.

## 2-2 الانحراف المعياري والتباين:

يعتبر الانحراف المعياري والتباين من أهم مقاييس التشتت الإحصائية. ويرتبط المقياسين بعلاقة رياضية قوية، حيث يمكن دوماً الحصول على المقياس الآخر في حال معرفة قيمة أحدهما. يرمز للتباين بالرمز  $\sigma^2$  في حال الحصول على قيمته من خلال تغطية مجتمع الدراسة، بينما يتم استخدام الرمز  $S^2$  للدلالة على مقدر التباين المحصل من خلال بيانات عينة عشوائية مسحوبة من مجتمع الدراسة. وبأخذ الجذر التربيعي للتباين يتم الحصول على قيمة الانحراف المعياري وذلك في الحالتين، حالة المجتمع وحالة العينة،

$$\sigma = \sqrt{\sigma^2} \quad \text{or} \quad S = \sqrt{S^2}$$

يعتمد الانحراف المعياري والتباين على فكرة تربيع الفروق بين قيم المتغير الكمي  $X$  ووسطها الحسابي، وفي حال التعامل مع مجتمع بحجم  $N$  يتم الحصول على الانحراف المعياري من خلال الدالة التالية،

$$\sigma_x = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^N (X_i - \mu_x)^2}{N}}$$

حيث يمكن تبسيطها رياضياً لتصبح،

$$\sigma_x = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^N X_i^2}{N} - \mu_x^2}$$

أما في حالة التعامل مع عينة عشوائية بحجم  $n$  مسحوبة من مجتمع الدراسة وممثلة له، فإن صيغة حساب الانحراف المعياري هي،

$$S_x = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (X_i - \bar{X})^2}{n-1}}$$

وبالتبسيط الرياضي تصبح،

$$S_x = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n X_i^2 - n\bar{X}^2}{n-1}}$$

يتم استخدام مقاييس التشتت في الأصل في عمليات المقارنة بين مجموعتين من البيانات، ففي حال توفر مجموعة أخرى من البيانات يمكن حساب مقاييس التشتت للمجموعتين ومن ثم الحكم على المجموعة التي لها مقياس تشتت أكبر في القيمة بأنها المجموعة الأكثر تشتتاً. لتقريب الصورة، افترض أننا نتعامل مع مجموعتين من القيم لهما نفس وحدة القياس (درجة مثلاً) في كل مجموعة ثلاثة قيم. تضم المجموعة الأولى (مجموعة A) القيم 12 و 48 و 90 بينما تضم المجموعة الثانية (المجموعة B) القيم 45 و 52 و 53، عند إيجاد الوسط الحسابي للمجموعتين يتبين أن لهما نفس المتوسط،

$$\mu_A = \mu_B = 50$$

مما يشير للوهلة الأولى بان المجموعتين لهما نفس الصفات الإحصائية، بينما عند حساب إحدى مقاييس التشتت، التباين مثلاً،

$$\sigma_A^2 = 1016 \quad \& \quad \sigma_B^2 = 12.7$$

يتبين الفرق الكبير جداً بين المجموعتين. فالمجموعة A لها تشتت أكبر بكثير من المجموعة B، مما يشير إلى أن قيم المجموعة A تتباعد عن بعضها بشكل كبير مقارنة بتباعد قيم المجموعة B. لذلك، فإن مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت تمثلان عند اجتماعهما أداة قوية تعطي تصور واضح عن صفات القيم إحصائياً.

## 2-3 معامل الاختلاف:

يتم مقارنة تشتت مجموعتين إذا كانت وحدة القياس واحدة، حيث يمثل ذلك شرط أساسي للحكم على تشتت المجموعتين مباشرة من خلال مقارنة قيم مقاييس التشتت المحسوبة للمجموعتين. فمثلاً، يمكن مقارنة تشتت أعمار العمالة السعودية مع تشتت أعمار العمالة المقيمة، كما يمكن مقارنة تشتت الدخل الشهري بالدينار الجزائري للموظفين الحكوميين وموظفي القطاع الخاص أو مقارنة تشتت درجات الطلاب مع تشتت درجات الطالبات للاستدلال دوماً على المجموعة الأكثر اختلافاً وتشتتاً. أما إذا اختلفت وحدة القياس في المجموعتين، كأن تكون المجموعة الأولى ممثلة لساعات وقت العمل بينما المجموعة الثانية

ممثلة لعمر العمال بالسنة، فانه لا يمكن بحال من الأحوال مقارنة مؤشر إحصائي تم حسابه من ساعات بمؤشر إحصائي آخر تم حسابه بسنوات.

عندما تكون وحدة القياس مختلفة في المجتمعين المدروسين، فان أسلوب مقارنة التشتت يمكن أن تتم من خلال معامل الاختلاف الذي يهدف للكشف عن المجموعة الأكثر تشتتاً من بين المجموعات التي تكون وحدة قياسها مختلفة، حيث تعتبر المجموعة التي لها معامل اختلاف أكبر في القيمة هي المجموعة الأكثر تشتتاً، ويتم حساب معامل الاختلاف من خلال قيم كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي:

$$CV_p = \frac{\sigma_x}{\mu_x} \times 100$$

حيث يمثل القيمة الحقيقية لمعامل الاختلاف المبني على قيم معالم المجتمع. أما إذا لم تتوفر قيم معالم المجتمع وتم الحصول على تقديرات لها بواسطة قيم عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، فانه يمكن تقدير قيمة معامل الاختلاف من خلال العلاقة،

$$CV = \frac{S_x}{\bar{X}} \times 100$$

مع الإشارة إلى أن معامل الاختلاف يكون بدون تمييز (وحدة قياس) حيث أنه نسبة مئوية.

معامل الاختلاف لمجتمع محدود لعينة عشوائية

$$CV_p = \frac{\sigma_x}{\mu_x} \times 100$$

$$CV = \frac{S_x}{\bar{X}} \times 100$$

### 3- مقاييس الارتباط:

إن مقاييس النزعة المركزية والتشتت تعطي وصفاً للتوزيع الواحد (توزيع منفرد) إلا أن هناك حالات يحتاج فيها الباحث إلى معرفة العلاقة بين توزيع معين وتوزيع آخر أو أكثر، ومن الطرق الإحصائية، التي تساعد في تحقيق ذلك، هو اللجوء إلى معاملات الارتباط، وهي متعددة منها معامل ارتباط (بيرسون). الذي يستخدم للتعرف على العلاقة بين متغيرين مستمرين (ونعني بالمستمر هو كل شيء قابل للتجزئة أو الزيادة والنقصان، والتجزئة تدل على القياس الكمي) ومثال هذا، علاقة التحصيل المعرفي بالذكاء العام للاعبين كرة السلة، أو العلاقة بين درجات اللاعبين في اختبار ركض (50) متر وآخر برفع الأثقال. إن مثل هذه العلاقات نطلق عليها (الارتباط).

الارتباط هو (العلاقة بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر)، لذا عندما نتكلم عن العلاقة ما بين المتغيرات، نقول: أن العلاقة تستلزم وجود متغيرين، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد الترابط بينهما، هذا ما نراه في البحث العلمي، ولكن، عندما نتكلم إحصائياً نجد انه عبارة عن معامل رقمي (أي أن العلاقة ما هي إلا تعبير رقمي) ولهذا تتراوح مقاييس العلاقة ما بين (+1، -1) إلا انه غالباً ما يكون عبارة عن قيمة كسرية، تكتب برقمين (حسبما تعارف عليه العلماء) مثلاً يكتب ناتج العلاقة (0.85)، إلا انه لا يعد خطأً



إذا ما كتب بالشكل الآتي (0.853)، علماً بأن العلاقة التي مقدارها (1) صحيح تعد علاقة تامة، وإذا كان مقدار معاملها (صفر) دلّ ذلك على انعدام العلاقة بين المتغيرين.

في كثير من العمليات الإحصائية المعنية بقياس العلاقة بين المتغيرات، نرى أن النتيجة تحمل إشارة (+) موجبة، أو (-) سالبة، وهذه الإشارة ما هي إلاّ تعبير عن الاتجاه لتلك العلاقة، أما الرقم فهو تعبير عن قوة العلاقة، ومما تجدر الإشارة إليه أن قوة العلاقة لا تعتمد القيمة العددية فقط، وإنما تتوقف أيضاً على مقدار الخطأ المعياري الذي يكون " عبارة عن حاصل ضرب الانحراف المعياري لدرجات الاختبار في الجذر التربيعي لمعامل الارتباط مطروحاً من الواحد الصحيح.

## المحور السادس: خطوات تحديد موضوع البحث العلمي

### 1- مفهوم موضوع البحث العلمي:

يعد اختيار موضوع البحث العلمي من المهارات المهمة والتي يجب أن يمتلكها ويتقنها كل باحث علمي يرغب في تقديم بحث علمي مميز، ولقد تم تعريف موضوع البحث العلمي، بأنه الموضوع الذي يريد الباحث القيام بمعالجته وتحليله وتفسيره من أجل أن يصل لنتائج تقدم معلومات جديدة مفيدة للعلم.

كما عرف بأنه: "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية، والتي عن طريقها يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية".

وقد يستطيع الباحث من خلال موضوع البحث العلمي أن يقوم بإثبات صحة مواضيع أو نفيها.

تتبادر إلى ذهن الباحث الأسئلة التالية عند اقدمه على اختيار وضبط موضوع البحث:



**WHY؟** أى لماذا سأقوم بعمل هذا الموضوع البحثي؟

**WHAT؟** أى ما هو الهدف والأهمية لهذا الموضوع البحثي؟

**WHERE؟** أى تحديد المكان الذى سيتم عليه الموضوع البحثي أما دولة أو مدينة أو عدة دول؟

**WHEN؟** أى تحديد الزمان الذى ستقوم عليه الدراسة مثل فى القرن الكذا؟

**HOW؟** أى كيف سيقوم الباحث بعرض الموضوع البحثي؟

**WHO؟** أى من سيقوم بعرض الموضوع البحثي؟

وتوجد هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث لاختيار موضوع البحث ومن أبرز هذه الأسباب:

- السعي وراء حل مشكلة من المشاكل.

- أسباب ترتبط بأهمية موضوع البحث العلمي، كأن تكون القضية مميزة وتشغل بال الأفراد.

- أسباب تتعلق باختيار موضوع بحث جديد وغير مطروق من قبل.

- أسباب تتعلق بتقديم موضوع البحث العلمي يقدم إضافة مهمة للعلم.

- الاهتمامات الشخصية.

في مجال إعداد البحوث العلمية الأكاديمية تعد أول الصعوبات التي يواجهها الباحث هي اختيار موضوع مناسب من الناحية الذاتية والموضوعية، فيجب على الباحث أن يختار موضوعه بعناية كبيرة، حتى لا يصطدم فيما بعد بمشكلة تغيير الموضوع الذي يتطلب إجراءات إدارية طويلة كما هو الحال في رسائل الماجستير والدكتوراه.

يعد أساس اختيار موضوع البحث هو الشعور بالمشكلة، وهنا تتبادر إلى ذهن الأسئلة التالية:

ماهي مشكلة البحث؟ كيف تنشأ؟ وكيف يتم تحديدها؟

- **تعريف المشكلة:** إن مشكلة البحث هي عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة، أو هي موضوع يحيطه الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير.

مصادر إختيار المشكلة: الخبرة العلمية والشخصية، القراءات العامة والاطلاعات الخارجية، الدراسات والأبحاث، المشرف.

### أمور يجب على الباحث أن يتجنبها عند اختيار موضوع البحث العلمي

- يجب على الباحث عند اختيار مشكلة الدراسة مراعاة أن تكون قابلة للبحث أي فرضياتها قابلة للاختبار، وأن يبتعد عن كافة الأبحاث العلمية الغامضة، والتي من الصعب أن يجد مصادر ومراجع كافية لها، والتي يصعب فهم الفكرة الرئيسية منها.

- الابتعاد عن اختيار مواضيع شاملة، بل عليه أن يقوم باختيار جزء من موضوع ضخم، وذلك لكي يعطي هذا الجزء حقه من الدراسة، ولكي لا يتشتت.

- يجب على الباحث أن يبتعد عن الموضوعات الصغيرة والضيقة، والموضوعات المستهلكة.

- يجب على الباحث أن يحرص على الابتعاد عن اختيار مواضيع تدور حولها مشاكل عديدة، وذلك لكي لا يتعرض الباحث لأي ضغوطات أو تهديدات تهدد أمنه وحياته.

- يجب على الباحث الابتعاد عن اختيار مواضيع البحث العلمي التي لا تتوافق مع ميوله ورغباته.

من أبرز العوامل التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

- تحديد مجال البحث العلمي.

- الدقة والوضوح.

- الميول الشخصية.

- الوقت الزمني للبحث.

- توافر المصادر والمؤلفات.

- النفقات المالية.

- الهدف.

- الحداثة.

عليه يمكن القول أن اختيار موضوع البحث تحكمه معايير ذاتية، اجتماعية وعلمية.

### 2- طرق اختيار موضوع البحث:

يكون اختيار موضوع البحث استناداً إلى طريقتين :

- الطريقة الأولى : هنا يكون الباحث ( الطالب ) حراً في اختيار موضوع بحثه، وتدفعه إلى هذا الاختيار رغبته في دراسة هذا الموضوع أو ذلك وإلى أهمية ذلك الموضوع .

- الطريقة الثانية : قد يقوم المجلس العلمي أو الأستاذ المشرف بوضع قائمة للبحوث المراد دراستها، وتقدم للطلبة من أجل اختيار موضوع من بين هذه المواضيع.

### ملاحظة :

تجدر الإشارة إلى أن أقسام البحث: هي الصفحات التمهيديّة، مقدمة البحث ومنهجيته، متن البحث، النتائج والتوصيات، المراجع والملاحق.

بالنسبة لعملية إعداد البحث العلميّ تمر بعدة مراحل، لا يمكن إغفال أيّ جزء منها، فكلّ جزء يمثّل عنصراً مهماً لإظهار البحث بصورة علميّة، ويمكن تلخيص هذه المراحل وفق ما يلي:

- اختيار الموضوع: سبق الإشارة لها حيث هي أهم وأول مراحل إعداد البحث العلميّ، أين يتمّ اختيار موضوع واحد من بين العديد من المواضيع. وبعدها يتمّ اختيار عنوان البحث شرط أن يكون مختصراً، واضحاً، ومعبراً، وغير قابل للتأويل.

- **تحديد المشكلة:** تعدّ المشكلة في البحث العلميّ أساس البحث، فبعد تحديد الموضوع المراد البحث فيه، تُحدد المشكلة الرئيسيّة فيه، بالاعتماد على الخبرات العمليّة، أو القراءات، أو الدراسات، أو البحوث التي يطّلع عليها الباحث، ثمّ يقوم بصياغتها على شكل عبارةٍ أو سؤالٍ واضحٍ ومحدّدٍ ومفهومٍ وغير مركب.
- وتليها صياغة الفرضيات بناءً على المعلومات الأوليّة، حيث أن الفرضية هي حل ممكن ومقترح لمشكلة الدراسة أو هي تخمين علمي أو حكم مسبق يتم قبوله أو رفضه بناءً على نتائج الدراسة، وتكون وفق صيغة الاثبات أو النفي.
- **جمع المادّة العلميّة** يلجأ الباحث إلى جمع المادّة من عدّة مصادر، إذ يمكن للباحث أن يبحث في المصادر النظرية للمعلومات كالكتب والمقالات العلميّة الموثّقة. أو عن طريق المعلومات الميدانيّة عن طريق الاستبانة، أو المقابلات الشخصيّة، أو عن طريق إجراء اختباراتٍ تُطرح على مجموعةٍ معيّنة للحصول على حلولٍ مقترحةٍ، أو عن طريق الملاحظة وهي إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات عن طريق الانخراط في المشكل.
- **تحديد النتائج:** يتوصّل الباحث للنتائج بعد دراسته الشاملة لموضوع البحث، وهذه هي المرحلة التي يتوصّل فيها لأجوبة عن أسئلته التي طرحها في بداية البحث. وعند عرضها لا بدّ أن تكون مفسّرة وموضّحة، ومدعّمة بالخطوات العلميّة التي توصّل بها الباحث لنتائج، وأن تكون النتائج المفترضة مرتبّةً وفق تسلسلٍ منطقيّ، مع عرض للأدلة التي تدعمها.
- **تحرير البحث:** ينبغي على الباحث الالتزام بسلاسة التعبير، والدقّة في اختيار الألفاظ، والبعد عن الحشو والتكرار، كما يجب أن يراعي وضع علامات الترقيم، لسلامة الكتابة الإملائيّة، والقواعد اللغويّة، والاستخدام الصحيح للأزمنة. ومن المهمّ توضيح الألفاظ الغريبة وغيرها ممّا قد يشكّل لبساً على القارئ، بالإضافة إلى توثيق جميع المعلومات المذكورة بمصادرها، باستخدام أساليب التوثيق المختلفة.
- **كتابة البحث:** قد ينتهي البحث بكمّ هائل من المعلومات والنتائج، والتي تكون مكتوبةً على بطاقات مُعدّة للبحث، ليأتي الباحث بالخطوة المهمّة لتنظيم بحثه في إطار تنسيقيّ محدد مكوّن من أجزاء عديدة، منها المقدمة والخاتمة.
- ✓ **مقدّمة:** تشكّل ما نسبته 5-10% من حجم الدراسة، وهي الجزء الذي يتبع الإهداء والشكر، تقديم وعرض الإشكالية ووضعها في إطار زمنيّ ومكانيّ، التساؤلات الفرعية والفرضيات، أهميّة البحث وسبب اختياره تحديد أهداف الدراسة، عرض دراسات سابقة، تحديد المنهجية المتبعة لحلّ المشكلة وتوضيح وسائل البحث المستخدمة.
- ✓ **الخاتمة:** وهي الجزء الأخير للبحث، تعرض النتيجة النهائيّة التي توصّل إليها الباحث في دراسته، باحتوائها على أفكار مرتبّة بطريقة واضحة، وبصياغة مباشرة وقويّة، تخلص لتوصيات وآفاق للدراسة.
- **تنسيق البحث** قبل طباعة البحث، يخضع البحث بمحتواه لتنسيق يراعى فيه ما يأتي:
- ✓ **فهرس المحتويات:** يُساعد الفهرس (يسمى قائمة المحتويات إذا أدرج في بداية البحث) على توفير الوقت، وتسهيل الوصول للمعلومات من خلال تضمينه لعناوين الفصول والمباحث وصفحات ترقيمها في المتن.
- ✓ **ترقيم الصفحات:** يبدأ الترقيم بعد صفحة العنوان، الإهداء والشكر وقائمة المحتويات وقائمة الأشكال والجداول، حيث ترقم المقدمة (أبجد هوز) ويرقم المتن بداية من رقم 2 على اعتبار الصفحات الفاصلة تحسب ولا ترقم.
- ✓ **المصادر والمراجع:** توضع بعد انتهاء البحث بالكامل أي بعد الخاتمة، وهي تتضمن جميع المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه وتكون مرقمة، كما يرتب محتواها وفق ضوابط علمية حسب المنهج المعتمد.
- ✓ **الملاحق:** توضع فقط تلك التي استعملت في البحث ولا ترقم صفحاتها.
- ✓ **الملخص:** يفضل أن يكون في صفحة ويكون في بداية أو نهاية البحث وبلغة البحث ولغة أو لغتين أجنبيّتين.

## المحور السابع: أسلوب الكتابة العلمية للبحث العلمي

### - أسلوب الكتابة العلمية

صياغة البحث هي عرض مادة البحث بعد المناقشة والتحليل مع مراعاة اللغة والآداب والمنهج

والشكل، حيث مراحل صياغة البحث ثلاثة، وهي:

المرحلة الأولى: القراءة الدقيقة، والتمعن في المادة العلمية المدونة.

المرحلة الثانية: كتابة المسودة، وهي الكتابة الأولية للبحث.

المرحلة الثالثة: الكتابة النهائية، وتسمى التبييض، وتتضمن الطباعة.

تتمثل مكونات صياغة البحث فيما يلي:

- اللغة: ويتضمن الأسلوب والآداب.

- الشكل.

- منهج البحث.

**1-1 اللغة:** من الأمور التي ينبغي على الباحث مراعاتها في لغة البحث ما يلي:

- الفصاحة والوضوح وعدم التقيد.
- تجنب أسلوب الإثارة، والخطابة، والخيال، والعاطفة..
- تجنب أساليب السخرية والاستهزاء.
- الالتزام بقواعد النحو والإملاء والبلاغة.
- تجنب الإطالة والاستطراد.
- تجنب عبارات المدح لنفسه والتعالي والإعجاب بالنفس.
- التقليل من استعمال ضمير المتكلم، مثل: أنا، نحن، أرى، نرى، رأيي، قلت..
- تجنب عبارات الجزم القطعي، والتعبير بما يدل على التواضع والآداب..
- تجنب ذكر الأسماء في موطن النقد إن لم تكن هناك حاجة علمية.
- تشكيل ما يحتاج إلى تشكيل.

**2-1 الشكل:**

- مراعاة حجم الخط ونوعه بالنسبة لمتن البحث والهامشية.
- مراعاة أحجام الخطوط وأنواعها الخاصة بالعناوين.
- التمييز بين الفقرات.
- تمييز خط الآيات والأحاديث عن باقي الخطوط المستخدمة في البحث.
- مراعاة مساحة الهوامش والحواشي.

- تجنب الكتابة في صفحات العناوين الرئيسية.
  - الكتابة على وجه واحد من الورقة.
  - الاهتمام بصفحة عنوان البحث وبمظهره الخارجي.
  - استعمال الألوان ووسائل التوضيح عند الحاجة .
- بعد أن تتم جميع المراحل لاعداد بحث علمي ممثلة فيما يلي يتم الوصول للكتابة والصياغة.
- مرحلة اختيار الموضوع
  - مرحلة البحث عن المراجع والمصادر وجمعها
  - مرحلة القراءة والتفكير
  - مرحلة تصميم خطة البحث
  - مرحلة جمع وتخزين المعلومات
  - مرحلة الكتابة وتوثيق المراجع والمصادر.

### خطوات كتابة البحث العلمي بالترتيب

كيفية كتابة البحث العلمي تتم من خلال المعرفة الكافية بأفضل طرق إعداد الابحاث العلمية، تقدم لكم اكاديمية الوفاق الطريقة الصحيحة الخاصة بإعداد الابحاث العلمية سواء كانت ابحاث علمية اكاديمية او ابحاث علمية تربوية، وهي كما يلي:

#### -تحديد واختيار عنوان البحث-

تحديد عنوان البحث العلمي بمتغيراته الاساسية يتم من خلال بمعرفة الباحث وتحديد المسبق لمشكلة الدراسة المراد حلها والوصول الى نتائجها. عنوان البحث العلمي له ماهية خاصة ومن اهم صفات عنوان البحث المميز ان يضم متغيرات البحث المستقلة و متغيراته التابعة، يجب ان يُضيف عنوان البحث الى الرسالة ويكون جزء منها وليس زيادة عليها، الحداثة وعدم الاستهلاك المسبق للعنوان، حسن الصياغة التي تُحتم على الباحث ان لا تزيد كلمات البحث عن خمس عشرة كلمة .

#### -مقدمة البحث او التمهيد

مقدمة البحث هي فصل التمهيد، في مقدمة الرسالة العلمية يجب ان يعرف الباحث العلمي ان المقدمة ليست الاهداء او التعريف بالبحث فقط او انها زيادة على نص البحث او انها ليست ذات اهمية. ان مقدمة الدراسة لها وظائف مهمة لا ينبغي للباحث ان يُقصر فيها، تهيئة القارئ لتكملة البحث ومعرفة ما تحتويه الدراسة، جزء رئيس من اجزاء الرسالة لا يمكن الاستغناء عنه، اعطاء الفكر الرئيسية حول الرسالة واهدافها ومنهجها وعيناتها وما توصل اليه الباحث من نتائج، مقدمة رسالة الماجستير او الدكتوراة صفاتها ما تم سرده هنا.

## - توضيح وعرض مشكلة البحث

مشكلة البحث هي ما يريد الباحث العلمي حلها و الوصول الي نتائج قوية ومهمة و واقعية الى حد بعيد، المشكلة في البحث العلمي خطوة من خطوات كتابة وإعداد الأبحاث العلمية. عندما يعمل الباحث على توضيح وعرض مشكلة البحث عليه اتباع المنهجية العلمية السليمة، استخدام لغة علمية قوية يتضح من خلالها المشكلة موضوع الرسالة، الوضوح في العرض العلمي للمشكلة يجعل من السهل على القارئ او المطالعين للرسالة في ما بعد من فهم ما جاءت به الرسالة.

## - أسئلة البحث

الاسئلة في البحث العلمي هي التي ترتبط ارتباط كمي وكيفي بمشكلة البحث، يستطيع الباحث من خلال اسئلة البحث ان يصل الى ما يطلبه من يرجوه من نتائج صائبة وملائمة للواقع. اسئلة الدراسة يسردها الباحث العلمي في رسالته ضمن كتابة البحث العلمي ككل، نت الامور الجيدة للباحث اثناء كتابة البحث العلمي ان تكون اسئلة البحث تغطي كل كبيرة وصغيرة تخص مشكلة الدراسة وابعادها الكمية والكيفية وتأثيراتها وما يؤثر فيها.

## - كتابة اهداف البحث

اهداف البحث العلمي هي الغايات الاساسية الدافعة للباحث كي يعمل على حل مشكلة البحث موضوع الرسالة، يعرض الباحث العلمي اثناء كتابة البحث على تنفيذ اهداف بحثه العلمي بطريقة علمية صائبة وممنهجة. اهداف الدراسة عند صياغتها يجب ان تكون ذات قدرة على التحقيق والتنفيذ على ارض الواقع، كما ان الباحث العلمي يجب عليه الخروج والبعد عن ما انتجته الدراسات السابقة من اهداف لنفس مشكلة الدراسة اذا ما كانت مشكلة الدراسة سبق تناولها بالكلية او احد جوانبها في رسالة علمية اخرى سابقة، التوافق الكمي والكيفي بين اسئلة الدراسة واهدافها سمة مهمة على الباحث تحقيقها اثناء كتابة البحث العلمي.

## - أهمية البحث

ليست اهمية البحث هي النتائج او الاهداف الخاصة بأسئلة الدراسة، ان اهمية الرسالة العلمية هي توضيح لجوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، حاجة المجتمع والباحثين وطلبة العلم تختلف من رسالة الى اخرى وتلك هي اهمية البحث التي نقصدها هنا. كلما كانت الرسالة العلمية مرتفعة وتتصل بجوانب حياتية واجتماعية وعلمية ومختلفة كلما ارتفعت اهمية الدراسة وكثر استخدامها والاقتباس منها في الابحاث العلمية الاخرى المتعلقة بنفس المشكلة او نفس التخصص العلمي.

## - منهجية الدراسة

منهجية البحث هو المنهج العلمي الاكثر ملائمة وتوافق مع مشكلة البحث، يختار الباحث واحداً من بين مناهج البحث العلمي، يستخدم الباحث المنهج العلمي ليكون هو المسار العلمي للبحث وطريقة تحديد

المشكلة ونتائجها وادوات الدراسة من خلاله. يتدخل المنهج العلمي للدراسة في تحديد ادوات الدراسة المناسبة، واختيار العينات، وتحديد الفرضيات العلمية.

#### - أدوات الدراسة

ادوات الدراسة في البحث العلمي يتم تحديدها بمنهجية علمية هي نفسها المستخدمة في البحث، يعمل الباحث العلمي على اختيار ادوات بحث مناسبة له ويتمكن من اختيارها واختبارها وقياس جودتها، تتنوع اشكال ادوات الدراسة بتنوع المنهج والعيينة ونوع وتخصص البحث القائمين على إعدادة وكتابته.

#### - خطة البحث

خطة البحث العلمي هي الخطوط العريضة التي يسير عليها الباحث في اعداد رسالته العلمية، تتم مناقشة خطة البحث العلمي مع الاساتذة والمشرفين على البحث في لقاء السمنار وبناءً عليه يشرع الباحث في العمل على كتابة البحث.

#### - المراجع

المراجع العلمية التي يقتبس منها الباحث العلمي ويستفيد منها وتساعد على الوصول الي نتائج بحثه عليه ان يقوم بكتابتها وفق ضوابط خاصة بكتابة المراجع في البحث العلمي اوصت بها الجامعات لذلك نطلب من الباحثين مراجعة دليل جامعتة التي تحدد خطوات كتابة البحث العلمي بالترتيب.